صوت الأسير
صوت القدس والاسرى
EZZ DINE KHALED
ezz.1966@gmail.com
66 55
الشعب
الخميس 25 أكتوبر 2012 م الموافق لـ 09 ذو الحجة 1433 هـ العدد 15936

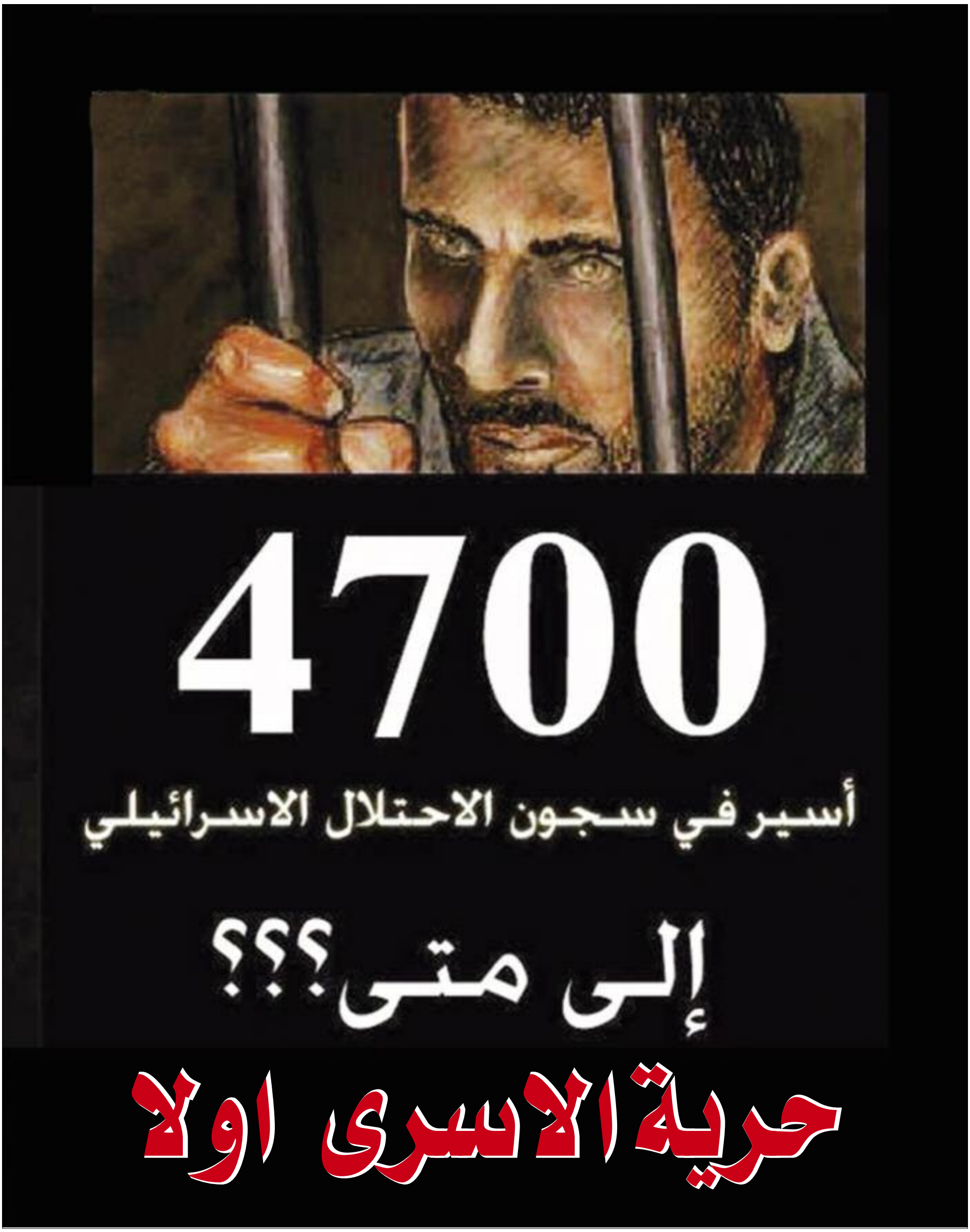

تدهور الحالة الصحية لألاسير المناضل اللواء فؤاد الشوبكي

طالب نادي الاسير في الضفة الغربيه مصلحة السجون الصهيونيه ادخال طبيب خاص لألاسير المناضل اللواء فؤاد الشوبكي بسبب تدهور وضعه الصحي بشكل كبير في داخل سجنه بمعتقل عسقلان بسبب الاهمال الطبي الذي يعاني منه .

هشام ساق الله

وناشدت ابنته رانية كافة المحافل الدوليه ومؤسسات حقوق الانسان التدخل لدى مصلحة السجون الصهيونيه وارسال طبيب خاص لكي يقوم بفحصه بسبب الازمه الصحيه التي المت فيه مؤخرا علما بان اللواء الشوبكي يعاني من امراض الضغط اضافه الى ان سنه تجاوز ال 74 سنه .

والمناضل الشوبكي كان قد تم ترحيله اثناء الاضراب الاخير للاسرى الى معتقل بئر السبع الصهيوني ثم اعيد الى معتقل عسقلان اضافه الى انه تم نقله عدة مرات الى مستشفى سجن الرمله العسكري بسبب تدهور حالته الصحيه وكان قد اصدر نادي الاسير في الضفه البيان طالب ايضا بادخال طبيب متخصص وخاص للواء الشوبكي اثناء زيارة احد محاميه لمعتقل عسقلان .

ويعتبر الاسير اللواء الشوبكي من اكبر الاسرى الفلسطينيين المعتقلين سنا داخل السجون الصهيونيه وتدهور حالته الصحيه تستدعي تسليط الاضواء على المعتقلين كبار السن والمعتقلين في سجون الاحتلال اضافه الى المعتقلين الاسرى والذين يعانون من امراض مختلفه داخل السجون وتستدعي حالتهم اجراء عمليات جراحيه بانتظار قائمه طويله لدى مصلحة السجون الصهيونيه العنصريه .

وناشدت عائلة الشوبكي في قطاع غزه الرئيس الفلسطيني محمود عباس بضرورة تحريك قضية الاسير المناضل ابنهم اللواء فؤاد الشوبكي لدى كل المنابر الدوليه والمطالبه باطلاق سراحه باسرع وقت ممكن نظرا لكبر سنه اضافه الى تدهور وضعه الصحي واصابته بعدة امراض مزمنه منها ارتفاع ضغط الدم .

وكانت حفيدته يمنى زهير الشوبكي قد وجهت رساله للاخ الرئيس محمود عباس على شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك

رسالة من حفيدة الاسير فواد الشوبكي الى فخامة الرئيس الوالد أبو مازن حفظه الله-

أنا يمنى الشوبكي حفيدة ألاسير فؤاد الشوبكي، وبالطبع سيادتكم أدرى الناس به وبوضعه..

والدي.. هل ترضى أن أولد ولم أرى جدي بل سمعت عنه من الجميع.. من القريب والبعيد، والكل يشهد له بالوفاء والإخلاص لوطنه ولشعبه ولقيادته الخالدة.. فهل ترضى أن يكون حتى يومنا هذا في ألاسر وهو الذي أفنى حياته من أجل هذا الوطن ومن أجل قضيته العادلة التي لم تتوانى سيادتكم عن الذود عنها لأنها قضية الحق والحق لابد أن يعلو مهما كانت التضحيات.. وكما عودتنا سيادتكم بأن شعبنا شعب مناضل ومضحي من أجل الحق، فلا بد للحق أن يحق ولابد للدولة أن تقوم ولابد لألاسرى من حرية بعد طول عذاب ومرار.

سيدي ووالدي..

أبلغ اليوم من العمر التسع سنوات ولم أرى جدي مطلقاً.. فهل يا ترى ستكون رسالتي هذه مفتاح زنزانته لكي يتنسم الحرية بعد هذا العمر، وهل ستشفع دموعي وتوسلاتي لك لان يكون مطلباً أساسياً من أجل إطلاق سراح جدي المناضل فؤاد الشوبكي، وهل ستكون رسالتي سبباً يتحقق على يديكم لان تجمع شملي مع جدي؟؟؟

أرجوك ألا تترك دموعي تنمهر وأنا أنتظر طويلا،، إن لم يكن من أجلي فليكن من أجل أبناءه ووالدتي الذين يعيشون حرمان الأمن بعد أن إفتقدوه منذ غياب جدتي وحرمانهم من جدي، فلا تتركنا بدون أن نشعر بهذا الأمن المفقود-

أرجوك وأتوسل إليك أن تسعى لإلافراج عنه خاصة ولبقية ألاسرى عامة وتجمع شملنا سوياً معه.

وفي الختام أدامك الله لنا ذخراً وقائداً ورئيساً ولوالداً عظيما .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكان قد اعتقل اللواء فؤاد الشوبكي مدير الاداره الماليه العسكريه وعضو المجلس الثوري لحركة فتح السابق في 2006/3/14 والمتهم من قبل الكيان الصهيوني بتوريد الاسلحه للانتفاضة الثانية والمتهم بالمسؤوليه عن سفينة كيرن أي ومجموعة الجبهة الشعبية المتهمين بقتل المجرم الصهيوني زئيفي بقيادة النائب احمد سعدات الامين العام للجبهه الشعبيه ورفاقه الاربعه بعملية قرصنة شاهدها العالم كله عبر وسائل الاعلام وبالبث المباشر .

فؤاد الشوبكي مواليد مدينة غزه عام 1940 التحق في صفوف حركة فتح مع بداياتها وعمل ضمن مجموعاتها المقاتله وبقي في قطاع غزه مطاردا حتى بعد احتلال الكيان الصهيوني لقطاع غزه طاردته قوات الاحتلال وغادر الوطن هو وشقيقه هندي وشارك في كل معارك الثوره الفلسطينيه في الاردن ولبنان وغادر الى تونس وكان عضوا بالمجلس الثوري لحركة فتح والمجلس العسكري الاعلى لثوره الفلسطينيه ومسؤول المالي في قوات الثوره الفلسطينيه وحركة فتح .

عاد الى الوطن من اليمن فقد كان ضمن قوات المؤخره ليتولى مسؤولية الاداره الماليه العسكريه عام 1995 وانشاء لجان الاصلاح وكان ديوانه احد بيوت الاصلاح لحل قضايا الدم في المجتمع الفلسطيني ورشح نفسه داخل سجنه لعضوية اللجنه المركزيه لحركة فتح ولكنه لم يفز وتم ترشيحه ضمن قائمة حركة فتح بالمجلس التشريعي الفلسطيني وحصل على اعلى الاصوات في قائمة الحركة عن دائرة غزه ولكنه لم يفز بتلك الانتخابات .

اعتقل بناء على معلومات تقدمت بها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني حول مسؤوليته عن جلب اسلحه للمقاومة الفلسطينيه وتمويلها لصفقة الاسلحة التي تم القاء القبض على سفينة كيرن ايه والتي كان يريد الكيان الصهيوني اثبات مسؤولية الشهيد الرئيس ياسر عرفات عن ادارة وقيادة الانتفاضة الفلسطينيه الثانيه .

مضرب عن الطعام منذ 83 يوما

اعلن نادي ألاسير أن المحكمة العسكرية في عوفر أجلت جلسة ألاسير سامر عيساوي من القدس المضرب عن الطعام لليوم 83 على التوالي احتجاجا على اعتقاله مجددا بعد إلافراج عنه في صفقة التبادل ألاخيرة.

وأوضحت شقيقة ألاسير شيرين عيساوي "لدائرة الاعلامية في النادي" انه لم يتم تحديد موعد جديد للجلسة القادمة وعلى الرغم من أن المحامون والمحكمة أكدوا وجود ألاسير في عوفر إلا أنها لم تقم باحضاره لقاعة المحكمة متحججة بان لا داعي لوجوده.

ويذكر أن ألاسير عيساوي يعاني من وضع صحي صعب وهذا ما أكده محامي النادي الذي قام بزيارته مؤخرا، والذي أوضح حينها ألاسير العيساوي ان تأجيل الجلسات هو تأجيل متعمد وتكرار الموضوع دليل واضح على ذلك.

وفي هذا إلاطار حمل نادي ألاسير سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة ألاسرى المضربين عن الطعام وهم كل من ألاسير ايمن الشراونة، وألاسير سامر عيساوي، وألاسير سامر البرق.

منعَطف

علي شكشك

كانت دائما تمر في منعطفٍ خطير, كلَّ برهةٍ وكلما كان يجب أن يُصَدّرَ بيان كان لا بد من مهرة بهذه العبارة أن القضية الفلسطينية تمرُّ بمنعطفٍ خطير, وقد تكررت هذه العبارة وجالت بعقولنا حتى أصبحت لازمةً ليست بحاجة للمرور على موطن التفكير فينا, فقد استنفرت مواطن استقبالها في الجهاز العصبي المركزي حتى شلّته وأفقدته القدرة على تحسسها وتقدير معانيها ودلالتها المتجددة كل مرة,

القضية الفلسطينية تمر بمنعطفٍ خطير, منذ ما قبل اليوم المعتمد للتأريخ للنكبة, ألم يكن وعد بلفور منعطفاً خطيراً, وألم تكن جيوش الحلفاء وهي تفرض هيمنتها وانتداباتها بعد الحرب, وكذا سايكس بيكو, وسيول المستوطنين وتسليحهم, وقرارات التقسيم, ألم يكن كلٌّ حدثٍ من هذه ألاحداث منعطفاً خطيرا, وكذا قرار إعلان دولة "إسرائيل" والحرب والهدنة وباقي الحروب وقصاصات اتفاقيات السلام, اللجوء والنزوح وبزات الفدائيين, أيلول بيروت أوسلو وكل المحطات والاتفاقات والمستوطنات, كل خطوة هنا أو هناك كانت منعطفاً خطيرا,

ذلك أن البناء الحي لهذه المنطقة وتركيبها ومكوناتها وتناغم العلاقات في مفرداتها ونسيجها إلانساني وتآلف الزمان مع إنسانها ومكانها وتداخل مذاقات مركباتها وأنس تربتها بشرها وهوائها واتكاء روحها على جيرتها والمعادلات المتشابكة المتآنسة مع امتداداتها فيما وفيمن حولها, تلك الكيمياء التي في أصل التكوين ضمنت شرط اتساقها، واحتماء وحداتها بوحداتها, وشوق حروفها لحروفها, وأنجبت أبجدية متماسة متماسكة ونسجت تفرداً امتد من أقصى المندب والخليج الى تندوف ومكناس شرايين قلبٍ ولهفة روحٍ لها, تردفها بالحنين وتسند عليها لسانها ومعنى حياتها,

لهذا فإن كلَّ ما يخدش هذا البناء أو يمس نسيج الروح هو متغيرٌ غريب وله مفاعيله وتداعياته على القلبٍ ومجمل المشيد, وكان كلٌّ ما يتصادم مع سيرورته المنسجمة بذاتها يعني تحولاً وتدخلاً في جينوم المعادلة الناظمة للسياق, وبقدر شرخ المعنى يكون هذا شذوذاً عن المسار في المجال وتهديداً للعميق في أغوار الروح, ويكون ذلك ميلاً به عن طبيعيّة ذاته وانعطافاً به عن بداهته,

وقد كان كلٌّ ما جرى في تلك المنطقة من العالم شذوذا وتعدّياً على جوهرها ونسيجها ومورّثاتها, ذلك أنّ مجرد الفكرة ... فكرة أن جزءاً من كروموزوماتنا يملكه آخرون هي الشذوذ ألاول والانعطاف البدائي الذي ما فتئ يُعمل مفاعيله منذ ذلك الحين, فكلٌّ ما يصدر عن الغزاة قصد تكريس مقولتهم إنما يترجم ويُمظهر ذلك المنعطف ألاول الكامل, ولهذا السبب فإننا كلَّ يوم في منعطفٍ خطير, لأن كلَّ سلوك يبدرُ منهم هو خدش لنا وتذكير بالمنعطفَ ألاول النوعيِّ الكامل, ليس هناك من منعطف جديد, هو المنعطف ألاول الذي يحققُ ذاته كلَّ يوم,

وبما أنّ الجينات تُنبت وتُمظهر ذاتها وتُجلّي صفاتها، فإنّ التاريخ يميلُ إلى التصدي للشذوذ والتعدّي, ويجنح لتعديل الانحراف, وهذه هي القوة ألاولى الكامنة في بساطة البداهة التي تعني السواء والسلاسة والانسجام, هي سيرورة وصيرورة كلِّ مفردات الكون بما فيها التاريخ والإنسان, وهي البداهة والغطرة الكامنة والتي ترادف الشيء وتسمّيه, ولهذا يحترز الباطل ويحشد ويظل متوجّساً أبداً لمصيره الذي يتحسسه هو نفسه فيه, ولا ينيِ يحاولُ تحوير المعالم وتزوير الحجارة والوثائق وتصوير مشهدٍ مغاير, ذلك أن سِمةَ الظلام تعمي البصائر, وتَوهمُ أو تريد أن تَوهم أن تلوين الكائن سينجب جيناتٍ مغايرة, في عماءٍ كامل عن الناموس الذي يقضي بعكس ذلك تماما, ذلك لأنّ الحقّ المستكنّ في جواهر الخلق لا مبدّلَ له, وهو غالبٌ على أمره, لهذا ينتصرُ المظلومون شرط أن يستجيبوا للنداء المستقرِّ في أولهم, وهذا بالضبط هو المنعطف المطلوب المقصود.

وقف تجاوزات إسرائيل في القدس يتقرر بعقوبات دولية رادعة

د. حنا عيسى

إن الحملة الشرسة التي تشنها المجموعات الدينية الإسرائيلية المتطرفة ضد باحات المسجد ألاقصى و المصلين في هذه ألاوقات تحمل دلالات واضحة تؤكد ارتفاع الانتهاكات و الإجراءات الإسرائيلية الرامية إلى تغيير معالم مدينة القدس العربية من خلال تبديل تركيبها السكاني حتى يتم تنفيذ المشروع الاستيطاني بها الذي يُؤدي إلى إلغاء الوجود العربي فيها فيسهل بذلك تهويد مدينة القدس.

هذا المسلك غير شرعي لان الاستعمار الاستيطاني الذي تمارسه إسرائيل في ألاراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس التي لها خصوصية دينية عند المسيحيين و المسلمين و اليهود لا يمكن القبول بان تكون يهودية فقط, وكل ذلك يتعارض ويتناقض مع قواعد القانون الدولي التي تحرم بشكل قاطع الاستعمار الاستيطاني لما فيه من عدوان صارخ على ألارض و إلانسان .

إن ما يجري هذه ألايام في مدينة القدس المحتلة وبألاخص في باحات المسجد ألاقصى لا يكفي ردع اسرائيل بالدعوة اللفظية إلى وقف تجاوزاتها وإنما لابد أن تفرض عليها عقوبات دولية تردعها من الاستمرار في عدوانها المتواصل على ارض القدس وعلى المواطن الفلسطيني بها, وعن التطاول على مقدسات المسلمين و المسيحيين بالقدس من خلال عملها على تهويدها وهو أجراء لا يقره قانون وتعاقب عليه كل التشريعات الدولية.

حيث يبدو واضحا أن إسرائيل تعمل وعلى كل الجبهات للسيطرة على مدينة القدس من خلال التغيير المنهجي المدروس لمعالمها أو بالتهويد وبالسيطرة الدائمة على ألارض والمقدسات تأسيسا لواقع جديد على ألارض يبيح التوصل إلى تسوية تستثني مدينة القدس, وهذا بكل تأكيد لن يكتب له النجاح لان الشعب الفلسطيني لا يمكنه أن يقايض هذه المدينة و الثوابت ألاخرى بمن فيها حق العودة في أية تسوية مطروحة, لان القدس تمثل قلب الصراع الذي لا ينتهي إلا بحل واقعي وموضوعي لهذه القضية.

ما تفعله إسرائيل في القدس من تهويد لها يمثل جريمة دولية في حق إلانسانية وعلى ألاسرة الدولية إحالة كل المسئولين في إسرائيل عن ذلك إلى المحاكمة أمام المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي بسبب تخطيطهم للقضاء على قدسية القدس بالنسبة للديانات السماوية الثلاث, لان في هذا التطاول مساس مباشر في هذه الديانات, ويشكل ذلك عدوانا واضحا على حق وحرية إلانسان كما يمثل جريمة تستوجب المحاكمة والعقاب .

وعلى ضوء ذلك فان جميع المخططات التي تقوم بها إسرائيل في مدينة القدس المحتلة باطلة وتستند لقانون القوة واعتداءً صارخا على الشعب الفلسطيني وسيادته على أرضه, وتمثل انتهاكا فاضحا للشرعية الدولية و القانون الدولي

شكروعرفان

يثمن الاخ خالد صالح (عز الدين) بجهود سعادة السفير الفلسطيني بالجزائر السيد حسين عبد الخالق ووقوفه معه والى جانبه اثناء إجراء ابنته نادين لعملية جراحية معقدة. وبهذه المناسبة يتوجه لسعادته بأحر عبارات الشكر والعرفان ويشيد باهتمامه البالغ بشئون المواطنين الفلسطينيين المقيمين في الجزائر وتشريف التمثيل الفلسطيني أحسن تشريف وكذلك يتقدم بالشكر والعرفان لألاخ السفير الفلسطيني فى اسبانيا السيد كفاح عودة وطاقم السفارة على كل الجهود الطيبة التى قاموا بها ورعايتهم واهتمامهم وسؤالهم ومتابعتهم اليومية لأوضاع ابنته الصحية .. الى جانب جزيل الشكر والتقدير الى الاخوة فى وكالة سولا برس وهيرمس برس وعلى رأسهم الاخ العزيز حسام الدين وجميع من سألوا عنا فى فلسطين ومصر والجزائر وغيرهما من البلدان

ألاسير عيسى عبد ربه يدخل عامه الثامن والعشرين في سجون الاحتلال

سلطت وزارة ألاسرى الضوء على عميد ألاسرى في بيت لحم عيسى نمر جبريل عبد ربه "47 سنة" الذي دخل عامه ألـ 28 في الاعتقال لينضم الى قافلة ألاسرى الذين يقضون أكثر من ربع قرن خلف قضبان سجون الاحتلال والبالغ عددهم 111 أسيرا.

واعتقل عيسى عبد ربه سكان مخيم الدهيشة للاجئين يوم 1984/10/20 بتهمة الانتماء الى حركة فتح ومقاومة الاحتلال، وحكم عليه بالسجن المؤبد، وهو أقدم أسير فلسطيني في محافظة بيت لحم.

وقصة عيسى عبد ربه هي قصة مخيم الدهيشة الذي ولد وكبر فيه وكلاجئ طرد من قريته الولجة عام النكبة 1948، فنشأ في مكان يفتقد الى الملامح والهوية، الفقر والجوع وغضب اللاجئين وبؤسهم وهم يرسمون يوما بعد يوم وسنة بعد سنة طريق العودة والحرية ، يحتفظون بأوجاعهم ومفاتيح بيوتهم، ويتوارثون الحكاية جيلا بعد جيل.

وكغيره من شبان المخيم الواقع على الشارع الرئيسي بين القدس والخليل، تصدى عيسى للجنود والمستوطنين وشارك في انتفاضة المخيم الذي سجل بطولات ومآثر لا حصر لها في مقامة الاحتلال، ولا أحد ينسى تمرد أهالي المخيم على حظر التجول وقيامهم بخلع الشيك الذي أحاط المخيم وحوله الى سجن.

وقال تقرير وزارة ألاسرى أن عشرات الشهداء والمعتقلين والجرحى سقطوا على أرض مخيم الدهيشة، ولا يكاد يخلو بيت من معتقل، فقد سقطت توقعات قادة اسرائيل أن الكبار يموتون والصغار ينسون، فقد تحول مخيم الدهيشة الى قلعة صلبة ومدرسة لأجيال من اللاجئين والمعذبين الذين تحولوا الى فدائيين وقادة وأرقاما صعبة في مواجهة المحتلين.

ألاسير عيسى عبد ربه وهو يرى كيف طرد أهالي المخيم بحجارتهم وإرادتهم الحاخام العنصري " موشيه ليفنغر" الذي نصب معسكرا أمام المخيم متحديا أكثر من 15 ألف مواطن يسكنون فيه، ليرحل هذا الحاخام أمام صمود وجبروت شبان المخيم واصرارهم على التمسّك بحقوق الشعب الفلسطيني العادلة.

والدة عيسى عبد ربه "أمونه" 81 عاما، والتي واصلت الليل والنهار، وسنة وراء سنة وهي تلاحق ابنها من سجن الى سجن، لم تنقطع عن زيارته، مشحونة دائما بألامل وهي تقول: لن يغلق السجن على احد.

هذه ألام العظيمة التي لم تترك اعتصاما ولا إضرابا عن الطعام ولا مسيرة تضامنية مع ألاسرى إلا وشاركت فيها ورفعت صوتها مع سائر ألامهات تطالب بإطلاق سراح ألاسرى وانهاء معاناتهم.

لقد كبرت في السن، وأصابها المرض، ولم تعد قادرة آلان على الحركة إلا على كرسي متحرك، ومع ذلك تصرّ أن تذهب إليه في كل زيارة قائلة: سأراه حتى الرمق ألاخير، لن أغيب عنه ولن يغيب عني.

لقد تأملت والدته كثيرا أن يطلق سراح ألاسرى في صفقة شاليط وفي المفاوضات السياسية، وعندما التقت مع الرئيس أبو مازن في إلافطار الجماعي في شهر رمضان الماضي مع سائر أهالي ألاسرى القدامى قالت له: هم أبناؤك وأولادك وينتظرون منك أن تضغط وتعمل على إنهاء معاناتهم الطويلة، وأطلقت في وسط المقاطعة زغاريدا تمتزج فيها الدموع مع ألامل والحنين الى غد أجمل بلا معاناة وعذاب .

لقد تعرض عيسى خلال 28 عاما الى العزل والقمع والتنقل من سجن الى سجن، وكان دائما يخاف على كل ما يكتبه ويرسمه في السجن من المصادرة على يد السجانين، فقام بإخراج يومياته وخربشاته وصور زملائه بالسجن الى والدته التي تحتفظ بها في صندوق مع مفتاح البيت القديم في قرية الولجة.

وزير ألأسرى عيسى قراقع الذي يزور أم عيسى دائما يقول: الغرفة التي تعيش فيها أم عيسى عبارة عن سجن، صور عيسى وأسرى كثيرون معلقة على الحيطان، وهدايا رمزية عديدة منتشرة في أنحاء البيت، كراسات و كتب ورسائل عديدة تحاول أم عيسى أن تقرأ منها على جميع من يزورها.

28 عاما في الظلام ، وعيسى لازال يروي حكايته مع المخيم ، حتى صار المخيم أكبر من مساحة لإيواء الناس المطرودين بفعل القوة والاحتلال،صار كائنا يتحرك في الزمان والمكان، يستمد من الماضي قوة الحاضر واشراقة المستقبل، وفي كل زقة فيه ترى شعارا وصورة وتسمع أغاني ألاولاد وهم ينشدون للسلام القائم على العودة والحرية وحق تقرير المصير.

عميد أسرى بيت لحم يدخل عامه 29في سجون الاحتلال

أفاد مركز أسرى فلسطين للدراسات بأن ألاسير عيسى نمر جبريل عبد ربه "49 عاما" من في مخيم الدهيشة قضاء مدينة من بيت لحم أنهى أمس عامه الثامن والعشرين و دخل اليوم عامه التاسع والعشرين في سجون الاحتلال بشكل متواصل.

وأوضح المدير الاعلامى للمركز رياض ألاشقر بأن ألاسير عبد ربه يعتبر عميد أسرى بيت لحم , مبيناً أنه أقدم أسرى المدينة وهو معتقل منذ 1984/10/20 ، ويقضى حكماً بالسجن المؤبد، وهو أحد قادة الحركة ألاسيرة في سجون الاحتلال، ويحتل الرقم 3 في قائمة قدامى ألاسرى، الذين أمضوا أكثر من ربع قرن في السجون، وتوفى والده وهو في ألاسر.

وبين ألاشقر أن ألاسير تعرض خلال سنوات اعتقاله للعديد من العقوبات بالعزل الانفرادي والتنقل بين السجون، وكان أصيب بحالة اختناق قبل عام تقريباً خلال علمية اقتحام الوحدات الخاصة لقسم 10 في سجن إيشل الذي يقبع فيه.

وأشار ألاشقر بأن ألاسير المقدسي سمير إبراهيم محمود أبونعمه 52 عاماً، ومعتقل منذ 1986/10/20 دخل عامه السابع والعشرين في سجون الاحتلال بشكل متواصل.

وأوضح أنه اعتقل بعد عملية طعن لأحد المستوطنين نفذها في القدس، وتهم كذلك بالمسؤولية عن تفجير باص رقم 18 في شارع يافا، وحكم عليه الاحتلال بالسجن مدى الحياة رغم أنه لم يعترف بالتهم التي نسبت إليه.

وبين أن ألاسير يعاني من وجود ديسك في ظهره ورقبته يسبب له آلام حادة ومتواصلة، وأجريت له 6 عمليات جراحية، خلال فترة اعتقاله الطويلة إلا أنها لم تريحه من آلالام التي يعانى منها، وآلان لا يتلقى سوى المسكنات.

وأكد المركز أن قائمة عمداء ألاسرى الذين أمضوا أكثر من 20 عاماً في السجون تضم إلى اليوم 111 أسيراً ، منهم (60) أسيراً من الضفة الغربية ، و(27) أسيراً من قطاع غزة، و(14) أسيراً من المناطق المحتلة عام 1948 ، و(10)

أسرى من القدس، ومن بينهم 21 أسير امضوا ما يزيد عن ربع قرن في سجون الاحتلال".

لجنة ألاسرى تدعو لاحياء ليلة العيد أمام مقر الصليب ألاحمر

ثمنت لجنة ألاسرى للقوى الوطنية وإلاسلامية في قطاع غزة المكرمة الملكية السعودية لاهالي ألاسرى والشهداء وللاسرى المحررين والحالات إلانسانية مشددة على أن المكرمة السعودية ساهمت في تخفيف الكثير من المعاناة وآلالام لدى أبناء الشعب الفلسطيني وخاصة أهالي ألاسرى والشهداء والحالات إلانسانية.

ودعت اللجنة أهالي ألاسرى وألاسرى المحررين الجماهير الفلسطينية وقادة العمل الوطني وإلاسلامي والمؤسسات لإحياء ليلة العيد بمقر اللجنة الدولية للصليب ألاحمر بغزة وفاء ودعم واسناد لألاسرى والمعتقلين في سجون إلاحتلال إلاسرائيلي وتأكيد على أن الفرحة لن تكتمل دون حرية ألاسرى كافة ودون قيد أوشرط أو تمييز.

وطالبت لجنة ألاسرى بالعمل الوحدوي لأجل إسناد ألاسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون إلاحتلال إلاسرائيلي والذين يخوضون معارك حقيقية متواصلة في مواجهة السياسات العنصرية إلاسرائيلية الهادفة للنيل من إرادة وصمود ألاسرى والشعب الفلسطيني عموما.

وأشارت لجنة ألاسرى إلى أن أطفال وأبناء ألاسرى لا يشعرون بفرحة ألاعياد حيث أن إلاحتلال إلاسرائيلي يحرمهم من آبائهم وأمهاتهم ومن أبسط حقوقهم إلانسانية في وجود واحتضان ألاب في يوم العيد.وجددت لجنة ألاسرى دعوتها للكل الفلسطيني للتفاعل مع إلاعتصام ألاسبوعي الذي ينظمه اليوم ذوي ألاسرى بمقر الصليب ألاحمر بغزة مؤكدة على ضرورة مشاركة كافة وسائل إلاعلام في فعاليات ألاسرى واسنادهم والعمل على الحضور ومشاركة أهالي ألاسرى في الفعالية التي تقام في ليلة العيد.

على وسائل الاعلام إبراز معاناة ألاسرى طوال أيام العيد

أكد ألاسير المحرر رأفت حمدونة مدير مركز ألاسرى للدراسات وعضو لجنة ألاسرى للقوى الوطنية وإلاسلامية أن وسائل إلاعلام المشاهدة والمقروءة والمسموعة تعد أهم السبل لمساندة ألاسرى فى تحديهم لإدارة مصلحة السجون وسياساتها المتغطرسة نحوهم.

وطالب حمدونة وسائل الاعلام من محطات للتلفزة الفلسطينية والعربية والدولية، والاذاعات المحلية، والصحف والمجلات والمواقع الالكترونية ، ومستخدمى الفيسبوك والتويتر والسكايب " بتخصيص مساحات لتغطية أجواء العيد لدى أهالى ألاسرى.وطالب حمدونة المزيد من جهد ألاحرار من إلاعلاميين الوطنيين والقوميين حتى يتم تدويل قضية ألاسرى وتشكيل أوسع جبهة مساندة لهم ضد الاحتلال.

لفلسطين في عيد الاضحى التحية

سري القدوة

لم تكن مسيرة النضال الوطني الفلسطيني الا مسيرة معمدة بالدماء والتضحيات وعاني الشعب الفلسطيني نتيجة الاحتلال الاسرائيلي وسرقة ارضه وتشريده عن وطنه مقدما الشهداء والمعتقلين والمصابين والمعاقين وخلف هذا الصراع ألاف القصص التي ترتسم علي جباه الفلسطيني وما من فلسطيني الا ويدرك حجم المعاناة التي يعانيها شعبنا ..

في يوم عيد الاضحى تتراكم الاحزان بدلا من الفرح ودائما يكون يوم العيد هو يوم للحزن في فلسطين .. يوم يتذكر الاب ابنه الشهيد والام تتذكر كيف ودعت ابنها والطالب يتذكر كيف قصفت مدرسته والمبعد يتذكر يوم ابعد عن وطنه والطفل يتذكر كيف حرم من الطعام ووقت القصف والحرب ...

ببساطة تلك هي معاناة يومية يعيشها الفلسطيني نتيجة العدوان والاحتلال ..

ما في يوم وألا وان تقدم فلسطين شهيدا جديدا للوطن تقصفه او تغتاله طائرات الاحتلال الاسرائيلي والصراع مستمر من اجل الحياة والحرية وتقرير المصير ..

أن ارادة الانسان الفلسطيني هي التي تنتصر والفلسطيني لا يملك سوي الارادة القوية والتي تنتصر علي جباروت الاحتلال وظلمه وغطرسته وعنجهيته .

ولعل تلك الايام تجمع الفلسطيني مع ذكرياته وحكايات الحب للوطن والشهادة ورحلة العودة وحياة الشتات وتلك اللحظات التي يخلو فيها الفلسطيني ويقف بين البعد والوطن لتكون فلسطين هي الحاضرة دوما في وجدانه وبين ثنايا وجعه والمه تكمن لحظات الفرح المنسي علي شواطئ يافا وعكا الحزينة علي فراق ابنائها ..

ما اجملك يا وطني يوم العيد .. ما اجمل حيفا ويافا وعكا والخليل .. ما اجمل طبريا وام الرشراش والحلم الجميل .. ما اجمل كلماتك يا امي وأنت تبتسمين قبل رحيلك وتوصيني بحيفا الوطن وساعة الاصيل ..

ما اجمل الفلسطيني وهو ينتصر يوم عودته الي ارضه ويرحل الي ماضي عشنا تفاصيله ونحلم به ونكتب كلمات العشق القادم فرحا للعودة والبقاء والالتقاء مجددا مع الوطن المتدفق فينا ..

انها فلسطين التي تفرح بلقاء ابنائها وان حقنا فيها لا يسقط بالتقادم هذا هو الدرس الاول الذي يتعلمه كل فلسطيني انه صاحب الحق فيها ولا يمكن لمن كان أن ينتزع هذا الحق منه وهو يمتلك حق العودة وأيضا لا يسقط هذا الحق بالتقادم مهما طال الزمن ..

ما زال شعبنا يعيش آثار فصول النكبة منذ عام 1948 ويتجرع مرارتها حتى يومنا هذا داخل مخيمات الوطن وفي مخيمات اللجوء والشتات.

ان من يصنع التاريخ هم الجماهير .. ومن يصنع الثورة هم الجماهير .. ومن يصنع العودة ويحمي فلسطين هم الجماهير.. ومن يحمي فلسطين هم الجماهير صاحبة الحق ألاول في تحديد المناخ والوقت المناسب والضمان ألاساسي لتنفيذ حق العودة الجماعي الي فلسطين من خلال بوابات فلسطين وحدودها عبر ألاردن وسوريا ولبنان ومصر ومن البحر المتوسط , هذا مفهوم الانتفاضة الثالثة وما أردنا هنا التأكيد عليه هو حق العودة أي ان شعب اقتلع وهجر من ارضه وخرج عنوه من حقه العودة الي المدن والقرى والمناطق الفلسطينية من قال ان الشعب الفلسطيني مات ولا يمكن ان يعود او تناسي او نسي فلسطين يكون مخطئ ومن اعتقد ان الشعب الفلسطيني شعب عابر الطريق فهو لا يرى وفقد صوابه ..

نريد لكل فلسطيني أن يرى فلسطين وان العودة ممارسة وليست شعارا، ففلسطين لنا، ومن حق كل فلسطيني ان يعود الي فلسطين من بيروت او دمشق او القاهرة او عمان او البحر من حق كل فلسطيني العودة الي فلسطين الي حيفا ويافا واللد والرملة الي طبريا الي عكا الي المجل الي ام الرشراش الي كل بقاع فلسطين ولا يوجد أي من كان يمكنه ان يعترض او يمنع الفلسطيني من العودة الي أراضيه وفي أي وقت يشاء .. أن حق العودة مقدس، لا يسقط بالتقادم ولا تلغيه القرارات إياً كان مصدرها.

ان تصميم شعبنا الفلسطيني على تطبيق حق العودة باعتباره حقاً طبيعياً وتاريخياً، وتعبيراً عن صلة أبدية بين إلانسان الفلسطيني وأرضه وبيته وبيئته ألاصلية لم يعد مجرد تصميم او شعارات ترفع هنا او هناك بل بات امر واقع نعيشه ونتلمسه من خلال وقائع إلاعداد الكبير والتجهيز العملي للانتفاضة الثالثة .

إننا نحي شعبنا العربي الفلسطيني في مخيمات ألاردن وسوريا ولبنان ومصر ونحي جماهيرنا العربية التي ساهمت في تدعيم مفهوم العودة والتي تنطلق اليوم للعمل الجماعي والحشد الجماهيري العربي والعالمي في تدعيم الانتفاضة الثالثة من اجل عوده أبناء الشعب الفلسطيني الي أراضيهم والحفاظ علي حقوقهم وحمايتهم من البطش والقمع وإلاذلال الذين يتعرضون له .

ان التاريخ يصنعه الرجال المؤمنون بحتمية الانتصار والمستعدون للتضحية وهذا اليوم يوم الانتفاضة الثالثة سيفاجئ الجميع ولم يعد سرا بأنة بات قريبا يوم العودة الي فلسطين يوم الانتفاضة الثالثة انتفاضة العودة .. انتفاضة فلسطين التاريخية..

عائدون عائدون إننا لعائدون
الحدود لن تكون والقلاع والحصون
فاصرخوا معي اننا لعائدون .. اننا لعائدون

رئيس تحرير جريدة الصباح الفلسطينية
http://www.alsbah.net

بروكسل:
ألامم المتحدة والاتحاد ألاوروبي يستعرضان آلية عملهما لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين

شارك أكثر من 6000 شخص في احتفال أقيم في بروكسل بمناسبة يوم ألامم المتحدة، الذي يصادف الرابع والعشرين من تشرين ألاول من كل عام.

وتم استعراض عمل ألامم المتحدة في مجالات السلام وألامن وحقوق إلانسان والتنمية من خلال العديد من ألانشطة المختلفة التي تشرك العامة تحت عنوان رئيسي هو 'المشاركة'. وقد عقدت تلك ألانشطة في 'قرية ألامم المتحدة' في الساحة العامة ببروكسل.

وشاركت ألاونروا، وهي وكالة ألامم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين والمسؤولة عن تقديم المساعدة إلانسانية والتنمية البشرية للاجئي فلسطين في الشرق ألادنى، في هذا الحدث الذي سلط الضوء أمام العموم من البلجيكيين ورعايا الاتحاد ألاوروبي والرعايا الدوليين، على الدور الحاسم الذي يلعبه كل من الاتحاد ألاوروبي وألاونروا في مساعدة لاجئي فلسطين في المنطقة.

واشتملت ألانشطة على ألعاب لرفع التوعية لدى ألاطفال والكبار إلى جانب أنشطة أخرى شجعت المشاركين على التعرف أكثر على وضع لاجئي فلسطين وعمل ألاونروا وعلى دعم الاتحاد ألاوروبي للوكالة.

يشار إلى أن الاتحاد ألاوروبي هو المانح المتعدد ألاكبر لألاونروا منذ عام 1971 وذلك بالمساهمة بشكل سنوي في موازنة البرامج الرئيسة لألاونروا وتعزيز مقدرة الوكالة على تقديم الخدمات الضرورية للاجئي فلسطين الذين يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة ولبنان وسورية وألاردن. وفي السنوات ألاحد عشرة الماضية، قدم الاتحاد ألاوروبي أكثر من 1,3 مليار دولار لدعم عمل ألاونروا.

وتأسست ألاونروا كوكالة تابعة لألامم المتحدة بقرار من الجمعية العامة في عام 1949، وتم تفويضها بتقديم المساعدة والحماية لحوالي خمسة ملايين من لاجئي فلسطين المسجلين لديها. وتقتضي مهمتها بتقديم المساعدة للاجئي فلسطين في ألاردن وسورية ولبنان وسورية والضفة الغربية وقطاع غزة ليتمكنوا من تحقيق كامل إمكاناتهم في مجال التنمية البشرية وذلك إلى أن يتم التوصل لحل عادل لمحنتهم. وتشتمل خدمات ألاونروا على التعليم والرعاية الصحية وإلاغاثة والخدمات الاجتماعية والبنية التحتية وتحسين المخيمات وإلاقراض الصغير والمساعدة الطارئة.

حمدونة يطالب بإثارة قضية الاسرى الضربين عن الطعام

طالب ألاسير المحرر رأفت حمدونة مدير مركز ألاسرى للدراسات وعضو لجنة ألاسرى للقوى الوطنية بإثارة قضية ألاسرى المضربين عن الطعام والذى يتزامن مرور العيد وألاسير أيمن الشرواونة مضرب لليوم 117 يوما متتالية وألاسير سامر البرق و يتزامن مرور العيد عليه وهو مضرب لليوم 87 على التوالى .

وطالب حمدونة في تصريح وصل "صوت الاسير" القوى الوطنية وإلاسلامية والمؤسسات الحقوقية وكل ألاطراف للتعامل بمسؤولية مع هذه القضية وايجاد حلول مقبولة بوساطة تضمن انتصار ألاسرى فى معركتهم .

وأضاف حمدونة أن حياة ألاسرى وخاصة المضربين في خطر شديد ويعيشون لحظات حساسة وحرجة، مؤكداً إذ لم يكن تحرك جدي ومسؤول وخاصة على المستوى الرسمي وألاهلى .

وناشد حمدونة وسائل إلاعلام المشاهدة والمقروءة والمسموعة والتى تعد أهم السبل لمساندة ألاسرى فى تحديهم لإدارة مصلحة السجون وسياساتها المتغطرسة نحوهم بابراز قضية ألاسرى المضربين ومعاناة أهالى ألاسرى في العيد.

وطالب حمدونة محطات التلفزة الفلسطينية والعربية والدولية ، والاذاعات المحلية ، والصحف والمجلات والمواقع الالكترونية ، ومستخدمى الفيسبوك والتويتر والسكايب بتخصيص مساحات لتغطية أجواء العيد لدى أبناء ألاسرى.

ألاسير محمد التاج يمضي 17 ساعة على جهاز التنفس

قال نادي الاسير الفلسطيني ان الحاله الصحية لألاسير محمد التاج اخذه بالتدهور نتيجة الاهمال الطبي المتعمد من ادارة السجون خصوصاً انه يمضي 17 ساعة في اليوم على جهاز التنفس لتزويده بألاكسجين كونه يعاني من تكلس وامتداد في الرئتين والجهاز فقط يعمل على تكرار الهواء في الغرفة وتزويده بألاكسجين.

واشتكى الاسير التاج خلال زيارة محامي نادي ألاسير اياد محاميد له في سجن "هداريم" من معاناته البالغة في استخدام جهاز التنفس، معتبراً أن الهواء في الغرفة غير نقي والتهوية غير جيدة، وفي هذا الاطار ذكر المحامي، أن ألاسير التاج في حال ترك جهاز التنفس لمدة تزيد عن ساعة يصاب بحالة دوران وحالة إغماء في بعض ألاحيان.

وطالب الاسير بضرورة نقله للمستشفى من أجل متابعة وضعه الصحي وأن يبقى في مكان جيد التهوية، داعياً في الوقت ذاته المؤسسات الانسانية والدولية التدخل والضغط على سلطات الاحتلال لنقله فورا للمستشفى بانتظار نتائج جلسة لجنة الافراجات التي ستعقد جلسة غداً للنظر بطلب الافراج المبكر عن الاسير التاج بسبب وضعه الصحي، مناشدا الجميع التحرك والضغط للمطالبة بنقله الفوري للمستشفى حتى الافراج عنه

وفي هذا السياق أكد النادي على متابعته الحثيثة لوضع ألاسير التاج حتى إلافراج عنه أو نقله لمستشفى متخصص لتلقي العلاج.

قراقع:
انهاء الترتيبات لعقد المؤتمر الدولي لألاسرى في بغداد

صرح وزير شؤون ألاسرى والمحررين عيسى قراقع أن اجتماعا للجنة التحضيرية للمؤتمر التضامني مع ألاسرى قد عقد في مقر ألامانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة بحضور أعضاء اللجنة المكونة من فلسطين والعراق ومصر وألاردن والكويت ولبنان وبمشاركة وفد من جمهورية العراق المشرف على التحضير للمؤتمر وعلى رأسهم وكيل وزارة الخارجية العراقي لشؤون التخطيط السياسي.وقال قراقع أن الترتيبات النهائية لعقد المؤتمر قد أنجزت وتم الاتفاق على محاوره وتوسيع المشاركة الدولية، وإلاعداد الجيد لإنجاحه , مشيرا أن المؤتمر سيركز على قضايا أساسية أبرزها البعد القانوني لألاسرى وفق اتفاقيات جنيف والتوصية بطرح ملف ألاسرى على طاولة الجمعية العامة لألامم المتحدة.

وقال قراقع أن المؤتمر سيتضمن شهادات لألاسرى و اسيرات وأطفال محررين وعرض أفلام عن ألاسرى اضافة الى معرض لأعمال ألاسرى.

واعتبر قراقع أن المؤتمر سيشكل خطوة هامة الى ألامام في تدويل قضية ألاسرى ومشاركة المجتمع الدولي في تحمل مسؤولياته القانونية والسياسية ازاء حقوق ألاسرى القابعين في سجون الاحتلال.

وقال قراقع أنه لأول مرة يعقد مؤتمر دولي لألاسرى تحت رعاية جامعة الدول العربية و بإشراف ودعم عربي شاكرا العراق على استضافته للمؤتمر.وقد التقى قراقع الدكتور نبيل العربي ألامين العام لجامعة الدول العربية وبحث معه موضوع الترتيبات الجارية لعقد المؤتمر وضرورة التحرك العربي لطرح ملف ألاسرى على طاولة الجمعية العامة لألامم المتحدة واستصدار قرار يدعو الى الاعتراف بهم كأسرى حرب.

ويذكر أن قرار عقد مؤتمر دولي لألاسرى قد اتخذ في القمة العربية في سرت عام 2010، وفي قمة بغداد عام 2012، وقد تبنت جامعة الدول العربية هذا القرار وشكلت لجنة تحضيرية من أجل انعقاده واستعدت جمهورية العراق لإستضافته يومي 11 – 12 \ 12 \ 2012 في العاصمة بغداد.

رسالة الرئيس عباس الي الشعب الفلسطيني

أعزائي

ونحن على أعتاب عيد ألاضحى المبارك، أتقدم إليكم والى أبناء شعبنا الفلسطيني في جميع أماكن تواجدهم، والى عائلات وذوي شهدائنا ألابرار وأسرانا البواسل وجرحانا، وأبنائنا ذوي إلاحتياجات الخاصة، وأهلنا في مخيمات اللجوء والشتات الذين لا تغيب عنا معاناتهم وهمومهم، وأهلنا الصابرين الصامدين في عاصمتنا ألابدية وفي قطاعنا الحبيب، بأحر التهاني والتبريكات، داعيا الله عز وجل أن يحل علينا العيد القادم وقد تحررت أرضنا من الاحتلال، وتحرر أسرانا من قيود المحتل ليعودوا إلى أهلهم وذويهم سالمين، وقامت دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس الشريف

إن قيام دولة فلسطين الحرة المستقلة هو قبل كل شيء، وبعد كل شيء حق مقدس لشعبنا، واستحقاق واجب ألاداء منذ عقود طويلة، وليس منة أو منحة من أحد، ولهذا لن نخضع ولن نؤثر فينا الضغوطات والمؤامرات المختلفة من أي كان

وكما قلت في خطابي في ألامم المتحدة وأمام العالم أجمع:

إن شعبي سيواصل ملحمة صموده وبقائه ألابدي فوق أرضه الطيبة، فلا وطن لنا إلا فلسطين، ولا أرض لنا إلا فلسطين، إن شعبنا سيواصل بناء مؤسسات دولته وتطوير أدائها، وإدارة المال العام باعتماد معايير متقدمة، واعتماد الشفافية والمساءلة الحازمة وقواعد الحكم الرشيد، وسيواصل الجهد لتحقيق المصالحة الوطنية لاستعادة وحدة الوطن والشعب والمؤسسات، عبر الاحتكام إلى صناديق الاقتراع لتكريس الخيار الديمقراطي التعددي، وهو مصمم على مواصلة مقاومته الشعبية السلمية المتوافقة مع القانون الدولي ضد الاحتلال والاستيطان، ومن أجل الحرية والاستقلال والسلام

أعلم أن وضعنا الاقتصادي صعب ومعقد، كما أنني على ثقة بأنكم تدركون أن ذلك نتيجة الضغوطات التي تمارس علينا، وأنها فاتورة ندفعها مقابل تمسكنا بثوابتنا، وبتصميمنا على الذهاب إلى ألامم المتحدة، وسعينا لإقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف فوق كامل ألاراضي التي احتلتها إسرائيل في العام 1967، والتوصل إلى حل عادل ومتفق عليه لقضية اللاجئين وفق القرار 194، كما نصت مبادرة السلام العربية

وكما قلت لكم لن نخضع للضغوطات مسترشدين بقول خير المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم:«لأن أكون في شدة أتوقع بعدها رخاء، أحب إليَّ من أن أكون في رخاء أتوقع بعده شدة".

إن ثقتنا بأنفسنا، وبكم خاصة، وبشعبنا عامة، وبقضيتنا العادلة، تزرع دائما في نفوسنا ألامل واليقين بأننا سنتجاوز المحن والصعوبات كافة معا، وسنحقق أهدافنا السامية بإذنه تعالى

وفقكم المولى عز وجل ووفقنا لما فيه خير شعبنا ووطننا.
وكل عام وأنتم بألف خير

للمرة الثالثة- تمديد الإعتقال الاداري للدكتور محمد غزال

أفاد مركز أحرار لدراسات ألاسرى وحقوق إلانسان تمديد إلاعتقال إلاداري للمحاضر الجامعي د. محمد غزال 55 عاما من مدينة نابلس لمدة خمسة شهور وللمرة الثالثة على التوالي.

من جهته إستنكر فؤاد الخفش مدير مركز أحرار تمديد إلاعتقال إلاداري للمحاضر الجامعي وألاكاديمي الفلسطيني غزال والذي أعتقل في 2012/12/7 من منزله حيث يعتبر الدكتور أحد أبرز ألاكاديميين الفلسطينيين وهو من أقدم محاضري جامعة النجاح وأستاذ في كلية الهندسة في الجامعة لم توجه له أي تهمة تذكر.

وذكر الخفش أن هناك استهداف كبير وحقيقي لألاكاديميين الفلسطينيين من خلال اعتقالهم في محاوله من إلاحتلال لإجبار الكفاءات على الخروج من البلاد فمع بدابة العام الحالي كان هناك ست محاضرين جامعين من جامعة النجاح لم يبقى آلان منهم سوى اثنين الدكتور غزال والدكتور محمد الصليبي.

ألاسير العمور يجري عملية قلب مفتوح ووضعه مستقر

أفاد محامي وزارة شؤون ألاسرى والمحررين فادي عبيدات أن ألاسير رياض دخل الله العمور سكان بيت لحم (42 عاما) والمحكوم 11 مؤبدا والمريض بالقلب، قد أجريت له عملية قلب مفتوح في مستشفى تل هشومير إلاسرائيلي وذلك يوم 17 الجاري وقد تم تغيير صمامين للقلب واستبدال شرايين.

وقال المحامي عبيدات أن ألاسير العمور قد اعيد الى مستشفى الرملة اول امس بعد اجراء العملية ووضعه الصحي مستقر ويحتاج الى عناية طبية مركزة.

وكان وضع ألاسير رياض العمور قد تدهور بشكل خطير في الفترة ألاخيرة مما استدعى نقله الى مستشفى اساف هروفيه حيث استبدل جهاز منظم القلب له، ولكن وضعه الصحي لم يستقر حيث تبين أن هناك انسداد في الشرايين مما تطلب نقله الى مستشفى تل هشوميرو واجراء عملية قلب مفتوح له.

ألاسير رياض عانى خلال السنوات ألاخيرة من نوبات وفقدان الوعي بشكل شبه يومي، وهو أسير مصاب بالرصاص في البطن ويوجد جهاز منظم للقلب في جسمه، وقد ماطلت ادارة السجون سنوات طويلة في اجراء الفحوصات له مما أدى الى تدهور وضعه بشكل كبير جدا.

المطلوب الإستمرار في النضال لتأمين الإفراج عن ألاسرى

جددت منظمة أنصار ألاسرى تأكيدها على أن صفقة تبادل ألاسرى الفلسطينيين بالجندي الاسرائيلي شاليط في هذا الوقت من العام الماضي هي انتصار وطني كبير لشعبنا وفصائله ومقاومته واعتبرتها المنظمة انها خطوة نضالية ساهمت في انهاء معاناة ألاسرى الذين تحرروا ورسمت البسمة على اهاليهم.

وأضافت انصار الاسرى في بيان صحفي في الذكرى السنوية لصفقة وفاء الاحرار ان هذه الصفقة أعادت إلاعتبار لقضية ألاسرى كأولوية وطنية ولوحدة شعبنا لما شاهدناه في استقبال المحررين فيها.

وقالت الانصار المطلوب الاستمرار في النضال وبذل كل الجهود وعلى كافة المستويات لتأمين إلافراج عن كافة ألاسرى سواء من القيادة السياسية وفي المقدمة ألاسرى القدامى وذوي ألاحكام العالية.

وجددت المنظمة أيضاً في بيانها مناشدتها لإلاخوة المصرين الذين رعوا الصفقة الى إلزام اسرائيل بتنفيذ بنودها وإطلاق سراح من تحرروا بها وجرى اعتقالهم والتعهد بعدم ملاحقة ألاسرى المحررين.

وأكدت أنصار ألاسرى على اهمية توحيد كل الجهود الوطنية المخلصة من أجل دعم ونصرة ألاسرى في سجون الاحتلال وتفعيل الحملات التضامنية معهم في ظل ما يتعرضون له من مضايقات وانتهاكات خطيرة مما يساهم في رفع معنوياتهم والثبات على تحقيق مطالبهم العادلة ،وكذلك العمل على إيصال معاناتهم للمحافل الدولية وتشكيل رأي عام دولي ضاغط على الاحتلال لتحسين ظروفهم واطلاق سراحهم.

الرئيس ابو مازن والتمسك بإطلاق سراح ألاسرى القدامى كأحد شروط العودة للمفاوضات وتفعيل قضية ألاسرى المرضى وإلاداريين وألاسرى ألاطفال من خلال السفراء والقناصل، وكذلك المطلوب من الفصائل والقوى المقاومة العمل على أسر شاليط آخر وانجاز صفقة أخرى لطالما تتحفظ سلطات الاحتلال على

سامح الوحيدي ... دمائك الطاهرات تلاحق الإحتلال

نشأت الوحيدي

إنه الشاب ألاسمر والبطل الشهيد .. فدائي صغير السن وانسان آمن بقضيته وصدق ما عاهد الله عليه فقضى نحبه شهيدا على ثرى مخيم الثورة بشمال قطاع غزة تاركا إرثا تفتخر به العائلة خاصة وعموم الشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده ..

كان سامح من الشباب الوطني الفلسطيني الذي يعشق العمل الفدائي والطوعي فكنت تراه في كافة الميادين هادئا ورزينا يشع أدبا حيث يستقطبك بحديثه تارة وبصمت الكلام تارة أخرى ...

ولد الشهيد سامح زامل الوحيدي بمدينة غزة في 5 / 12 1986 واستشهد في قصف إسرائيلي شمال قطاع غزة في 10 / 10 / 2004 وينتمي لعائلة فلسطينية مناضلة قدمت عددا كبيرا من الشهداء وألاسرى والجرحى منذ ما قبل نكبة فلسطين وحتى يومنا هذا ومن شهداء العائلة الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه :

1- الشهيد القائد مدحت درويش عيسى الوحيدي (1948) .
2- الشهيد حاتم محمد جياب الوحيدي (1955) .
3- فايز فندي عويدات الوحيدي .
4- محمد فندي هزاع الوحيدي .
5- زامل سطام الوحيدي (14 / 5 / 1998) .
6- إيهاب جمال حسن الوحيدي (8 / 1 / 2009) .
7- سامح زامل الوحيدي (10 / 10 / 2004) .
8- نافذ مدحت درويش الوحيدي .
9- فرحان تركي جياب الوحيدي (1968) .
10- معين فاعور عبد الكريم الوحيدي .
11- إسماعيل عبد الله هزاع الوحيدي .
12- جلال فندي عويدات الوحيدي (1973) .
13- حسن عبد العظيم الوحيدي (1956) .
14- حسن فندي الوحيدي (1955) .
15- محمد ارميح حسن الوحيدي .
16- إسماعيل عبد الله هزاع الوحيدي
17- إبراهيم مشهور الوحيدي (2010) .

إنهم الرجال الذين أضاؤوا لنا عتمات الطريق فهم الذين ساروا في درب آلالام وكتبوا وصاياهم بزيت دمائهم الطاهر وهم الذين حافظوا على لون ألارض والهوية وهم الذين توحدت لهجاتهم المختلفة في الجغرافيا وألاجيال وفي التاريخ المعاصر تحت مظلة وعباءة الوطن والعلم والنشيد الوحدوي الفلسطيني الخالد .

إن الذكرى السنوية الثامنة لاستشهاد البطل سامح زامل الوحيدي وإن الدماء التي نزفت من جسده الطاهر تفوح شذا ومسكا وتعلن أنها تلاحق إلاحتلال ومجرمي الحرب إلاسرائيليين الذين ارتكبوا وما زالوا يرتكبون أبشع الجرائم والمجازر بحق أبناء الشعب الفلسطيني .

إن الجريمة إلاسرائيلية التي استهدفت في 10 / 10 / 2004 سامح ومجموعة من شباب ورجال كتائب شهداء ألاقصى وأجنحة المقاومة الفلسطينية الباسلة بمختلف ألوانها وتوجهاتها الوطنية وإلاسلامية لتؤكد أن هذا إلاحتلال إلاسرائيلي ألاطول في التاريخ لا يرحم طفلا أو شابا أو شيخا أو إمرأة ولا يعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في الحرية وإلاستقلال .

وفي الذكرى السنوية الثامنة لاستشهاد الفلسطيني سامح الوحيدي فإننا نؤكد على وحدة الصف الوطني الفلسطيني وعلى أن جرائم الحرب إلاسرائيلية لا تسقط ولن تسقط بالتقادم حيث دماء الشهداء العظماء ستظل تلاحق إلاحتلال إلاسرائيلي لتكتب نهايته في فلسطين .

لقد كان سامح من الشهداء الذين وظفوا الخلاف وإلاختلاف لصنع قنبلة تهز ألارض تحت أقدام إلاحتلال وكان والده الشهيد القائد زامل الوحيدي قد استشهد من قبل في مسيرة المليون في 14 / 5 / 1998 فكيف نفي الشهداء حقهم في الوفاء لهم ولوصيتهم بالمضي قدما حتى يرتفع علم فلسطين فوق مآذن وكنائس وأسوار القدس الشريف .

حصار وانقسام وأمراض وفتنة حلّت واستفحلت فمتى يشفى الجسد الواحد منها حتى تقر عيون الشهداء فهم الخالدون في سجل الوحدة والنضال وألالم وهم نافذة ألامل وهم الحكاية والبداية والنهاية التي لا بد وأن يبزغ فيها فجر جديد فالشهداء هم الذين " صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا "

دورة بهجت أبو غربية لجمعية يوم القدس بعمان

سمير سعدالدين

عقدت قبل أيام في عمان أعمال الندوة الثالثة والعشرين لجمعية يوم القدس تحت إسم المناضل الكبير بهجت أبوغربية والتنسيق مع - مقاومون من أجل القدس- وبالتعاون مع وزارة الثقافة ألاردنية وذلك في المكتبة الوطنية وحملت عنوان القوى الشعبية وقياداتها المقاومة من أجل القدس بعد حرب حزيران للباحث جهاد صالح ورأس الجلسة الدكتور علي محافظة

تحدث فيها الباحث عن سياسة إلاحتلال وديناميةتنظيمه إلاداري وأهدافه بغية السيطرة على المناطق المحتلة وتحليل الاوجه البارزة لعملية هذه السياسة وفي جانبها الثاني تحدث عن المقاومة الشعبية لهذه إلاجراءات إلاسرائيلية إذ يأتي ذلك منذ اليوم التالي للاحتلال ومركزا على إلانتفاضات الرئيسة اشهرها إلانتفاضة التي نشبت بعد حريق المسجد ألاقصى التي إستمرت شهرين وإنتفاضة الطالبات وإنتفاضة التأييد لرؤساء البلديات وإلانتفاضة الكبرى والتي تلتها 1968 وقعت

وألاثار العربية وإلاسلامية في خدمة الهوية من أجل القدس فقد قدمهاالدكتور معاوية إبراهيم ورأس الجلسة الدكتور زيدان كفافي الذي يعتبر أحد علماء ألاثار المعروفين في العالم العربي وعلى المستوى الدولي حيث أكد الباحث على أنه كلما تم إلاحتفاظ بعناصر التراث الفلسطيني كلما زاد إرتباط الشعب الفلسطيني بأرضه وتماسكه ومن هنا يبذل إلاحتلال إلاسرائيلي جهودا كبيرة لطمس هذا التراث والتعدي عليه ويحاول بكل ألاساليب وعلى كافة المستويات إلى تهويد ألارض والتاريخ والمعالم وجميع جوانب التراث بما في ذلك ألاكلات الشعبية واللباس والعادات

والتقاليد كما تقوم مؤسسات إلاحتلال بالكشف عن ألاثار الفلسطينية بشكل إنتقائي بحثا عن ألاثار التي يمكن ربطها بألاحداث التوراتية ودون الحصول على شواهد حقيقية تدل على ذلك و واصل القول أن واجبنا في هذا الإطار أن نعد الكوادر العلمية وذلك في إطار مدرسة منهجية تغاير المنهج الصهيوني والمنهج التوراتي التقليدي لكي يقوموا بجمع التراث وتوثيقه بشكل منهجي ومنظم يقوي إرتباط ألاجيال الحالية والمستقبلية بألارض والقضية ويكشف إدعاءات إلاسرائيليين وسرقة التراث وعمليات التزوير وقد تميزهذا العرض مشاهدات وجولات ميدانية للمحاضر إلى كافة

المواقع ألاثرية وخاصة الحفريات التي تجري في محيط القدس وسلوان وفي الضفة الغربية عموما و شاهدها جمهور الحاضرين على الشاشة

وفلسطين في القانون الدولي للباحثة ماري نزال بطاينه ورأس الجلسة الدكتور أنيس القاسم ومن بين الكلمات التي ألقيت في الندوة كلمة ناصر غيث رئيس جمعية برج اللقلق

وفي لقاء مع الدكتور صبحي غوشه رئيس جمعية يوم القدس قال عن الندوة وأعمالها لقد أصبح شعار يوم القدس وإلاحتفال به من كل عام في 2-10 وهو اليوم الذي حرر فيه الناصر صلاح الدين القدس قدوة لغيرنا من الجمعيات ألاخرى ولقد رفعناه لتؤكد على حتمية تحرير القدس مرة أخرى ولتحفيز جماهير أمتنا على العمل من أجله ومن أجل ألا ننسى القدس ندعو كل محب لها أن يتذكر سنويا ذلك اليوم ويضيف إستطاعت لجنة يوم القدس القيام بعدة نشاطات إعلامية وثقافية وتعبوية وسياسية من أجل القدس وقدمت الدعم المادي لمدينتنا القدس ولايمكن حصر هذه النشاطات وألخص أهمها إقامة

22ندوة سنوية شارك فيها أكثر من مائة وعشرين باحث و مائة وعشرين رئيس جلسة قدمت أكثر من مائة وعشرين بحثا وأقامت مسابقات في المدارس الخاصة في الرسم والقصة القصيرة والمقالة ونظم والقاء الشعر ونظم والقاء الخطب والمعلومات العامة وألالعاب التراثيةو قامت فرقة يوم القدس التابعة للجنة خلال ربع القرن الماضي بتقديم العديد من الفقرات التراثية الشعبية من غناء ودبكة ومغناة لتثبيت ودعم التراث الفلسطيني والتأكيد على دوره في تثبيت الحق والتراث العربي في فلسطين واعتباره مواز للبندقية في الدفاع عن الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني

استطاعت لجنة يوم القدس خلال حفلاتها جمع تبرعات فاقت نصف مليون دينار قامت بتوزيعها على العديد من الجمعيات والمؤسسات الخيرية وبموجب شفافية كاملةبلغ عددها23

قدمت اللجنة مؤخرا بتقديم ما يزيد عن خمسة وثلاثين ألف دينار لإلتلاف المقدسي لمكافحة المخدرات ومائة الف دينار لمستشفى المقاصد للمساعدة بالخروج من أزمته المالية الخانقة التي يعيشها

ويتابع ان من المشروعات الكبرى التي حرصت لجنة يوم القدس على القيام بها إنشاء مركز دراسات القدس حيث فرغت الجمعية من وضع النظام الخاص بالمركز والهيكل التنظيمي له والعمل من أجل الوصول به ليصبح أحد أهم مراكز البحث عن القدس عبر إعداد الدراسات العلمية حول ماضي القدس وحاضرها ومستقبلها ونشرها تحفيزا لتحريرها واستعادة عروبتها وقدسيتها إلاسلامية والمسيحية وتراثها الحضاري وإلانساني وان من مخططات هذا المركز إخراج الدراسة المعمقة التي وضعتها الجمعية حول تدريس مساق عن القدس في الجامعات العربية تنفيذا لتوصية كان قد إتخذها إتحاد الجامعات

العربية قبل سنوات

ومما يزعج الدكتور غوشة هو إحجام الشبان تقريبا عن حضور أعمال الندوة والنشاطات ألاخرى وفي إجابته عنهذه الملاحظة قال بأن الشبان تواجدون بنسبة قليلة في جلسات الندوة و أن غالبية الذين وجدتهم حاضرون لأعمال الندوة نجدهم تقريبا انفسهم في كل النشاطات الثقافية التي تنظمها لجان ومؤسسات القدس ويرى أنه إضافة إلى وسائل إلاعلام والمعرفة التي تتجاهل تقريبا مثل هذا النشاط فإن التكنولوجية الجديدة قد أغنت الكثيرين من المشاركة بالحضور ومتابعتها من خلال إلانترنت وكذلك نتائج ألاوضاع السياسيةالعامة والتقصير في الدفاع العربي وإلاسلامي عن

القدس والقضية الفلسطينية عامة مما أوقع الجميع في حالة إلاحباط وخاصة قطاع الشباب ومع ذلك يؤكد أننا لا نستطيع إلاستغناء عن أفكارهم وابداعاتهم حيث عملوا هذا العام على تطوير وإدخال أفكار جديدة وأساليب جديدة على عملنا منها رزمانة القدس التي أصدرناها هذا العام

كاتب وباحث في شوون القدس

والدة ألاسير شراونة: أنقذوا ابني.. أريده حيا وليس شهيدا

حمّلت والدة ألاسير المضرب عن الطعام ايمن الشراونة سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة ابنها، واتهمت الجهات المسؤولة بالتقصير في التحرك "لانقاذ ابنها لتراه حيا وليس شهيدا".

وأوضحت لـ ان ابنها لم يعد يتحرك منذ 25 يوما، وهو في حالة خطر شديد، وناشدت المؤسسات الحقوقية والسلطة الفلسطينية بالتحرك لانقاذ ابنها من الموت.

جاء ذلك خلال مهرجان جماهيري نظمه نادي ألاسير ولجنة أهالي ألاسرى في محافظة الخليل اليوم ألاربعاء؛ للتضامن مع ألاسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال، ألاسير الشراونة المستمر في إضرابه المفتوح عن الطعام منذ 102 يوم، وألاسير سامر العيساوي من القدس المضرب عن الطعام منذ71 يوما.

وقال أيمن النجار مدير نادي ألاسير في محافظة الخليل لمراسل دوت كوم إن المهرجان يأتي لتضامن مع ألاسيرين، مشيرا إلى أن حياتهم أصبحت في خطر شديد، وأضاف نوجه رسالة إلى الاحتلال لضرورة الاستجابة لمطالبهم.

وشارك في المهرجان العشرات من ذوي ألاسرى وألاسيرات وعائلة ألاسير أيمن الشراونة في المهرجان الخطابي، ورفع المتضامنون صور ألاسرى المضربين، ويافطات تندد بصمت المؤسسات الدولية، وطالبوا بأوسع تحرك شعبي وجماهيري للتضامن مع ألاسرى.

وأشار النجار في كلمته إلى ان أوضاع ألاسرى المضربين عن الطعام باتت في خطر شديد، وأضاف أن مصلحة السجون تحتجز ألاسير أيمن الشراونة في غرفة معزولة تماما عن ألاسرى، محذرا من وضعه الصحي المتردي.

وبين النجار أن شراونة فقد الرؤية في عينه اليمنى وإلاحساس بسائر أعضاء جسده، ويعاني من إلارهاق والدوران، وأوضح أن شراونة "يرفض العلاج بسبب المعاملة القاسية التي يتعرض لها بتقييد يديه ورجليه خلال الفحوصات".

وناشد النجار المؤسسات الدولية والحقوقية للتضامن مع هؤلاء ألاسرى والمطالبة بإلافراج عنهم والكشف عن جرائم الاحتلال.

من جهته قال عبد الرحيم سكافي رئيس لجنة أهالي ألاسرى في كلمته إن هذا المهرجان المهم جاء تلبية لنداء الاستغاثة من ألاسرى المضربين عن الطعام، مضيفا أن محكمة الاحتلال حكمت على ألاسرى بإلاعدام بقراراتها إلاجرامية بحقهم وعدم الاستجابة لمطالبهم.

القدس تواجه موجة مستعرة من الاستيطان والتهويد

قرار بناء الكليه العسكريه في جبل الزيتون في الطور

حذر أحمد قريع "ابو علاء " عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس دائرة شؤون القدس من مخاطر شروع سلطات الاحتلال الاسرائيلي من اقامة كلية اكاديمية عسكرية ضخمة للقيادة والاركان الاسرائيلية في جبل الزيتون في القدس

وقال قريع في بيان صحفي ان السياسة الاسرائيلية الاستيطانية الاحتلالية وخاصة في هذه المرحلة الخطيرة تشهد تصعيداً اسرائيلياً لاستكمال عملية تهويد القدس بشكل متسارع ولفتح معركة حسم وضع القدس بشكل نهائي وحازم وقد تمثلت هذه السياسة في اعلان ما تسمى باللجنة اللوائية للتخطيط والبناء الاسرائيلية في القدس عن طرح المخطط الاستيطاني الخطير جدا لبناء الكلية العسكرية الاسرائيلية في جبل الزيتون وصادقت على توسيع مستوطنة غيلوا عبر بناء 800 وحدة استيطانية قبل بضعة أيام, وطرح مجموعة من المناقصات لبناء وحدات استيطانية في مستعمرة بسغات زئيف المقامة على أراضي حزما , بيت حنينا , ووحدات استيطانية في مستوطنة جبعات زئيف, وكما وطرحت المناقصة رقم 10903/12 لفتح الشوارع واقامة مباني عامة في مستعمرة معالي ادوميم

واشار رئيس دائرة شؤون القدس احمد قريع الى ان اسرائيل تسابق الزمن في إقرار خطط المصادرة والتوسع الاستيطاني الاستعماري لتهويد القدس، فمن خلال معركة الانتخابات الاسرائيلية القادمة ستواجه مدينة القدس موجه مستعرة من الإعلان والمصادقة وطرح العطاءات لبناء العديد من الوحدات الاستيطانية الاستعمارية ضمن مخططات ما تسمى بألوية لجان التخطيط والبناء الإسرائيلية في القدس المعدة منذ فترة طويلة وفي انتظار العامل السياسي والتوقيت الزمني المناسب للإعلان عنها والمصادقة النهائية عليها والبدء في تنفيذها , أخذين بعين الاعتبار المصادرات السابقة ابتداءا من أراضي المقبرة اليهودية وأراضي الجثمانية وحدائقها في الصوانه والطور , ومشروع الحدائق التوراتية في محيط القدس وغيرها , وأخيرا قرار بناء الكليه العسكريه في جبل الزيتون في الطور على حوالي 14 دونم، الذي سيتضمن إقامة كلية عسكرية للقيادة وألاركان العسكرية الإسرائيلية ومكاتب لقادة الكلية العسكرية وقيادة ألاركان،وستستوعب الكلية قرابة 400 طالب عسكري و130 أكاديميا

واضاف ان هذه الانتهاكات الخطيرة على القدس وعلى مجمل الاوضاع وبقايا الجهود التي تبذل بحياء واحباط لاحياء عملية السلام تقتضي ان نعلي صوتنا وان نفتح صدورنا للمواجهة وان نرفع احداث هذا الاسبوع من عمليات تهويد القدس وحسم مستقبلها الى جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وألامم المتحدة لتحمل مسؤولياتها بشكل جاد وحازم لوقف هذا الجنون الاسرائيلي اللامسؤول لدرء المخاطر ومواجهة السياسة الاحتلالية الاستيطانية التوسعية العنصرية الاسرائيلية.

رغم ألالم رغم القهر رغم الفقر رغم التشرد والضياع سنبتسم يا عيد..!!

رغم ألالم رغم الجرح رغم القهر سنبتسم ,رغم المعاناة وشح الفلوس سنبتسم, رغم الجوع رغم الفقر المحدق سنبتسم , رغم عدم قدرتنا ان نضحي ونطبق سنة رسولنا الكريم سنبتسم ,رغم عجزنا المادي عن تأدية فريضة الحج سنبتسم,رغم أنين ألامهات الثكلى سنبتسم ,رغم غياب فرحتنا بالعيد سنبتسم رغم التشتت والتلظى والانقسام بين ابناء الوطن الواحد سنبتسم ..رغم كل الظروف سنبتسم ونرسم البسمة على شفاه الفقراء والمحتاجين , سنرسم البسمة على ابناء الشهداء وألاسرى، سنرسم البسمة على المعذبين المقهورين الذين ضاقت بهم ألاقدار ,سنجعل من بسمتنا قنديلا ينير لهم ظلامهم البائس الحزين, وسنجعل من ابتساماتنا أملا يزيدهم فرحه وسرور بالعيد .يا ليلة العيد أنستينا... و جددت ألامل فينا .نعم فى كل عيد يتجدد فينا ألامل على أمل ان يكون القادم أفضل وقد حقق كل منا أمنياته وأحلامه وأماله بقدوم العيد...

عبدالكريم عاشور

ابتسم جانا العيد...!!!

(عيدٌ بأي حال عدت يا عيد بما مضى أم لامر فيك تجديد..أما ألاحبة فالبيداء دونهم فلـيت دونك بيداً دونها بيد)..ابو الطيب المتنبي .عيد يمر على وطننا ومواطنه، عيد محفوف بمخاطر وتوترات اجتماعية تقتضي من الكل منا أن نقدم سلامة وحدة تراب الوطن وسلامة نسيجه الاجتماعية فوق كل خيار أو طموحات شخصية ، أو أطماع حزبية.. الوطن فوق الجميع، كما يليق بالوطن يتطلب تجرد كل أبنائه ألاوفياء نبذ كل ما دون هذه المخاطر لأن سلامة ووحدة تراب الوطن هي الضمانة لامن المواطن وهى صمام ألامان للمواطنين وألاخذ بهم إلى بر ألامان

لا شكَّ وأن الغيوم السوداء المتلبدة فوق سماء ألامة تشي بآلام عميقة لا تخفى على صاحب عقل وادراك ..حروبٌ ونزاعات ، أوبئة ومجاعات ، فقر وضعف وانهيار بنيان مبادئ وأخلاق ..كلها أسباب كفيلة بانتزاع البسمة من على شفاهنا ..ولكن .. ما العمل ؟ والعيد أتانا طارقاً ألابواب ؟!قد جعلهُ الله تعالى لنا نافذة فرح نطلّ بها على آلالام فنبتسم رغم الدموع ..وقد جعله مساحة هدوء للنفس ، نستروح فيها جمال الوصول بتطبيق سنة الله في الكون،ومواصلة مسير، كمكافأة قيّمة استحقّها كلّ من سار على الطريق..نتأملُ القلوب المهتمة بأمر ألامة فنجدها قدّ شقّ عليها استقبال فرح في لحج حزن وآلام،قد انزوت في زاوية مظلمة،وغلقت النوافذ وألابواب،فنحزن لاجلها أيما حزن وقد خالفت الوصيّة النبويّة في توجب الفرح أيام العيد ..ونتأمل قلوباً أخرى قد شغلتها هموم الدنيا ، فهذا يشكو فقره ، وذاك يبكي حاله ، وثالث محروم ورابع متألم مريض ..ننظر إلى هؤلاء وقد آلمنا ضياع الفرح على عتبات حزنهم ، ونقترب منهم رويداً ، نهمس لهم كيف يصنعون البسمة من وحي العيد .إن زاركم العيد يوماً فتبسموا ، فأنتم تتلقون هدية الرحمن بجمال آسر ، وهل تتلقى الهدايا بعبوس وانزواء ؟!افتحوا أبوابكم مشرعة لألامل ، استقبلوا كل الوافدين ، ألقوا السلام وتلقوه ، فليس أروع من سلام نتبادله في هذا الوقت العصيب،أسعدوا ألاطفال،واشتروا ابتسامتهم بالغالي والنّفيس،لا تبخلوا على بسمة طفل،لا تدفنوها خلف الشفاه،بل استدعوها لحفل بهجة تصنعوه معاً..دعوهم يفرحوا بانتقاء الثياب بأذواق طفوليّة ، أوكلّوا إليهم مهمّة تعليق الزينات .. كي يخبّر المكان عن الفرح دون كلام ..وزّعوا الحلوى عليهم والنقود ، علموهم معنى البذل ، واجعلوهم يقدموا الصدقات بأيديهم ، أخبروهم بأن الله يتقبل صدقاتهم بيده وينميها لهم ..دققوا النظر في أعينهم ، ستجدون كلاما أكبر من أن يقال !اطرقوا أبواب أرحامكم التي لم تعتادوا يوما أن تطرقوها ، فاجئوهم ببسمة ود ، وهدايا خير ، وتكفي في نظرهم ألامنيات المخلصة ، تتبع من كلمة .. (كل عام وأنتم بخير) ..اجمعوا من حدائق السرور أغلى زهور ، ادخلوها على كلّ بيت تزورونه ، ولا تنسوا بيوتكم ، جملوها بالمودة وألامان .. ولتشرق شمس المحبة كلّ يوم من ذات البيوت ..وارفعوا ألاكف لله ضارعين ، اشكروه على نعمائه ، وعلى عونه بأن سددكم فبلّغكم هذا العيد المجيد لا تعتقدوا أن العيد حلوى ، وزينة وثوب جميل ..العيد فرحه نهديه ، وبسمات نزينها بالصدق ، ودفء عاطفى يتجدد ، وأرواح تتحد ، تنطلقُ بفرح إلى الفجر الجديد ..كنا عندما ياتى العيد نهلل فرحين بقدوم هذا الزائر العظيم الذي يملاء قلوبنا سعادة وفرحه وغبطه وسرور نعم، يجب أن نتخذ من مناسبة عيد الاضحى مناسبة لوقفة مع النفس حاكماً أو محكوماً ، مناسبةً للوفاق والتصالح، ويجب أن نتأمل المشهد العربي إلاسلامي الذي ينم عن ضعف وتشتت يفت من عصب العروبة وإلاسلام، كيف نشعر أننا في عيد.. وفلسطين تصرخ وتئن وتنزف؟. كيف نشعر أننا في عيد وأقصانا، يُهوّد بل وسيهدم، بأيدي الصهاينة المعتدين؟. . كيف نفرح بالعيد.. والتفتت والتشرذم والتباغض والتآمر والحصار الظالم والتجويع مازال مفروضاً علي أهلنا في قطاع غزة؟يأتى العيد وأهلنا فى مخيمات اللجوء يقتلون ويذبحون على ايدى المرتزقة المجرمون فى سوريا لازال المشهد قائما ولازالت المذابح مستمرة ولا زال التقتيل فى أهلنا على أشده حيث رائحة الموت تفوح فى كل مكان ,فرح ممزوج بحنظل فرح ممزوج بالخوف وألالم والمعاناة واليأس ,كيف نستقبلك يا عيد وألاطفال تُقتل كل يوم والصبايا تُغتصب كل ساعة والنساء تترمل كل لحظة كيف استقبلك بشوقي المدفون تحت أعطافي والحب يدفن تحت قصف الصواريخ والكرامة تلوث بالذل المهين والحق يشوه بالدعاية وألاكاذيب وإلارهاب شعار للعصر الحديث ترسم بألوانه خريطة الشرق الجديد فيا حسرتاه عليك ياعيد جئت لتشهد للعلي القدير بأن ألاضحى السعيد قد أضحى آلان حزناً أليم بالرغم من كل هذه الماسي وآلالام والقهر والذبح والتقتيل والتشريد والتنكيل..

سنبتسم..ونفرح يا عيد.لان الابتسامه كالسحر تبث ألامل في النفس و تزيل الوحشة من جوفها ترسم السعادة من جديد و تحيي روح القلب علينا ان نرسمها دوما على شفاهنا لنجتاز ما يعيقنا و يعثر طريقنا..

وكلّ عام وأنتم بخيـــــر ..

ألاسير عيسى عبد ربه يدخل عامه الثامن والعشرين ومخيم الدهيشة حكايته الموجعة

سلطت وزارة ألاسرى الضوء على عميد ألاسرى في بيت لحم عيسى نمر جبريل عبد ربه "47 سنة" الذي دخل عامه ال 28 في الاعتقال لينضم الى قافلة ألاسرى الذين يقضون أكثر من ربع قرن خلف قضبان سجون الاحتلال والبالغ عددهم 111 أسيرا.

اعتقل عيسى عبد ربه سكان مخيم الدهيشة للاجئين يوم 1984/10/20 بتهمة الانتماء الى حركة فتح ومقاومة الاحتلال، وحكم عليه بالسجن المؤبد، وهو أقدم أسير فلسطيني في محافظة بيت لحم.

وقصة عيسى عبد ربه هي قصة مخيم الدهيشة الذي ولد وكبر فيه وكلاجئ طرد من قريته الولجة عام النكبة 1948، فنشأ في مكان يفتقد الى الملامح والهوية، الفقر والجوع وغضب اللاجئين وبؤسهم وهم يرسمون يوما بعد يوم وسنة بعد سنة طريق العودة والحرية ، يحتفظون بأوجاعهم ومفاتيح بيوتهم، ويتوارثون الحكاية جيلا بعد جيل.

وكغيره من شبان المخيم الواقع على الشارع الرئيسي بين القدس والخليل، تصدى عيسى للجنود والمستوطنين وشارك في انتفاضة المخيم الذي سجل بطولات ومآثر لا حصر لها في مقامة الاحتلال، ولا أحد ينسى تمرد أهالي المخيم على حظر التجول وقيامهم بخلع الشيك الذي أحاط المخيم وحوله الى سجن.

وقال تقرير وزارة ألاسرى أن عشرات الشهداء والمعتقلين والجرحى سقطوا على أرض مخيم الدهيشة، ولا يكاد يخلو بيت من معتقل، فقد سقطت توقعات قادة اسرائيل أن الكبار يموتون والصغار ينسون، فقد تحول مخيم الدهيشة الى قلعة صلبة ومدرسة لأجيال من اللاجئين والمعذبين الذين تحولوا الى فدائيين وقادة وأرقاما صعبة في مواجهة المحتلين.

ألاسير عيسى عبد ربه وهو يرى كيف طرد أهالي المخيم بحجارتهم وارادتهم الحاخام العنصري " موشيه ليفنغر" الذي نصب معسكرا أمام المخيم متحديا أكثر من 15 ألف مواطن يسكنون فيه، ليرحل هذا الحاخام أمام صمود وجبروت شبان المخيم واصرارهم على التمسّك بحقوق الشعب الفلسطيني العادلة.

والدة عيسى عبد ربه "أمونه" 81 عاما، والتي واصلت الليل والنهار، وسنة وراء سنة وهي تلاحق ابنها من سجن الى سجن، لم تنقطع عن زيارته، مشحونة دائما بألامل وهي تقول: لن يغلق السجن على احد.

هذه ألام العظيمة التي لم تترك اعتصاما ولا إضرابا عن الطعام ولا مسيرة تضامنية مع ألاسرى إلا وشاركت فيها ورفعت صوتها مع سائر ألامهات تطالب بإطلاق سراح ألاسرى وانهاء معاناتهم.

لقد كبرت في السن، وأصابها المرض، ولم تعد قادرة آلان على الحركة إلا على كرسي متحرك، ومع ذلك تصرّ أن تذهب إليه في كل زيارة قائلة: سأراه حتى الرمق ألاخير، لن أغيب عنه ولن يغيب عني.

لقد تأملت والدته كثيرا أن يطلق سراح ألاسرى في صفقة شاليط وفي المفاوضات السياسية، وعندما التقت مع الرئيس أبو مازن في إلافطار الجماعي في شهر رمضان الماضي مع سائر أهالي ألاسرى القدامى قالت له: هم أبناؤك وأولادك وينتظرون منك أن تضغط وتعمل على إنهاء معاناتهم الطويلة، وأطلقت في وسط المقاطعة زغاريدا تمتزج فيها الدموع مع ألامل والحنين الى غد أجمل بلا معاناة وعذاب .

لقد تعرض عيسى خلال 28 عاما الى العزل والقمع والتنقل من سجن الى سجن، وكان دائما يخاف على كل ما يكتبه ويرسمه في السجن من المصادرة على يد السجانين، فقام بإخراج يومياته وخربشاته وصور زملائه بالسجن الى والدته التي تحتفظ بها في صندوق مع مفتاح البيت القديم في قرية الولجة.

وزير ألاسرى عيسى قراقع الذي يزور أم عيسى دائما يقول: الغرفة التي تعيش فيها أم عيسى عبارة عن سجن، صور عيسى وأسرى كثيرون معلقة على الحيطان، وهدايا رمزية عديدة منتشرة في أنحاء البيت، كراسات و كتب ورسائل عديدة تحاول أم عيسى أن تقرأ منها على جميع من يزورها.

28 عاما في الظلام ، وعيسى لازال يروي حكايته مع المخيم ، حتى صار المخيم أكبر من مساحة لإيواء الناس المطرودين بفعل القوة والاحتلال،صار كائنا يتحرك في الزمان والمكان، يستمد من الماضي قوة الحاضر واشراقة المستقبل، وفي كل زقة فيه ترى شعارا وصورة وتسمع أغاني ألاولاد وهم ينشدون للسلام القائم على العودة والحرية وحق تقرير المصير.

أبو نعمة في عامه ال 26 لا زال مطاردا خلف القضبان

سلطت وزارة شؤون ألاسرى والمحررين الضوء على الاسير الفلسطيني سمير إبراهيم محمود أبو نعمة ، سكان القدس 52 عاما الذي دخل عامه ال 26 داخل سجون الاحتلال والذي اعتقل بتاريخ 1986/10/20، وحكم عليه بالسجن المؤبد، ويقبع حاليا في سجن رامون.

الاسير أبو نعمة ابلغ محامي وزارة ألاسرى نسيم أبو غوش الذي زاره بالسجن انه منذ عدة سنوات لا زال مطاردا وملاحقا من قبل إدارة السجون العامة، حيث يقومون بنقله بشكل دائم من سجن إلى آخر، ولا يتركون له أي مجال للاستقرار.

وقال أبو نعمة انه خلال عملية التنقلات الكثيرة والمقصودة فقد الكثير من ممتلكاته الشخصية، وانه قدم العديد من الشكاوي إلى مصلحة السجون ولكن بدون أي فائدة ، معتبرا أن هذا ألاسلوب هو جزء من العقاب النفسي له وزيادة الضغط عليه.

الاسير سمير أبو نعمة ابن مدينة القدس وجه رسالة إلى الشعب الفلسطيني بمناسبة مرور 26 عاما على اعتقاله جاء فيها : أن يبدأ الاسير يتخطى ربع قرن من الزمن داخل السجون تبدأ عندها خيوط المأساة المشتبكة مع أسئلة الحرية الغامضة في ظل انسداد ألافق السياسي وتصعيد الهجمة الاحتلالية على شعبنا الفلسطيني.

لا نملك سوى أن نشحن هممنا من جديد، نضيء روحنا وإرادتنا بطاقة أخرى كي نتخطى سنين العذاب، فيكون الصبر هو سلاحنا الثقيل في مواجهة ظلمات السجن وغياب ألامل، ونمارس كل ما نستطيع كي نبقى أقوياء نتخطى زمن الموت البطيء وحدود المقابر التي تسمى سجون .

ويقول ابو نعمة رسالتي في هذه المناسبة للجميع هو الوحدة الوطنية وعدم نسيان القدس وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وان تكون عملية إطلاق سراح ألاسرى استحقاق وطني أولا وأخيرا، وأن لا نسمح لحكومة الاحتلال بتجزئة ألاسرى وتصنيفهم والتعاطي معهم وفق مفاهيم عنصرية و ابتزاز سياسي.

نحن جنود القدس وألارض، لا نريد سوى أن تحافظوا على الثمن الغالي الذي دفعه آلالاف من ألاسرى من أعمارهم داخل السجون، وعلى أرواح الشهداء الذين سقطوا من اجل الحق والعدالة والحرية.

الاسير سمير أبو نعمة عند اعتقاله بتهمة طعن إسرائيلي والمسؤولية عن تفجير باص رقم 18 في شارع يافا ، تعرض للضرب والتعذيب ولتحقيق قاس في معتقل المسكوبية الذي يسمى المسلخ، وقد بدأ يعاني من آلام شديدة بسبب التعذيب، آلام في يده اليمنى وفي العمود الفقري وكسور في ألانف وآلام في ألاذن، وقد نقل إلى المستشفى عدة مرات، وأجريت له 6 عمليات جراحية، وآلان لا يتلقى سوى المسكنات.

يعيش الاسير سمير أبو نعمة داخل السجن وضعا مأساويا بسبب ممارسات إدارة السجن ضده، فقد تم عزله مرارا في الزنازين لأنه يطالب باستعادة ممتلكاته الشخصية التي تصادر خلال تنقلاته الكثيرة من سجن لآخر.

26 عاما لسمير أبو نعمة، السجن والمرض والملاحقة، لم تضعف عزيمته كبطل ومناضل ، لا زالت عيونه تتطلع إلى بوابات القدس السبع وذلك اليوم الذي يدخلها ألاسرى أفواجا أفواجا تحت دعاء الصلاة ونسائم الحرية.

ألاسير كناعنة يعلن دخوله في إضراب مفتوح عن الطعام

أعلن محمد اسعد كناعنة – أبو اسعد (عضو الهيئة الموسعة لحركة أبناء البلد وألامين العام السابق لها)، من خلف قضبان سجن شطه عن دخوله إلاضراب المفتوح عن الطعام ابتداء من اليوم الثلاثاء وذلك لانتزاع الحقوق إلانسانية والشرعية ورفضا لنهج إدارة السجن في سوء المعاملة والتضييقات الممارسة بحقه.

وهذا إلاضراب المفتوح ويقضي بالامتناع عن الطعام والشراب، عدا الماء حتى تتحقق كافة مطالبه الشرعية وإلانسانية، التي انطلق من أجلها الإضراب"، مشيراً إلى أن "إلاضراب هو السلاح الوحيد الذي يمتلكه ألاسرى الفلسطينيون لنيل حقوقهم،

وكان كناعنه قد صدر بحقه حكما جائرا بالسجن الفعلي لمدة 15 شهرا لمشاركته الشرعية لألاهل في الجولان السوري المحتل بإحياء ذكرى النكسة في الخامس من حزيران 2011 "ومنذ شهر نيسان ومحمد كناعنه يقبع في سجن سلمون حتى شهر تشرين ألاول الجاري حيث قامت إدارة السجون بنقله إلى سجن شطه مع السجناء الجنائيين في أقسام مغلقة. وتتعامل معه إدارة السجن على انه سجين امني يعيش بين السجناء الجنائيين وبالمقابل تمارس بحقه التضييقات التي تمارس بحق السجناء ألامنيين أو السجناء الذين يقعون تحت طائلة العقاب ليس لسبب إلا انه يحمل تاريخا ثريا في سجون الاحتلال ولسنوات طويلة وبناءا عليه ترى إدارة السجن أن قضيته اليوم هي قضية سياسية في كل ملامحها ولكن تصنيفه جنائي ويخلص بالقول الرفيق محمد كناعنه انه لن يتراجع عن إلاضراب المفتوح عن الطعام حتى تتحقق مطالبه الشرعية وإلانسانية معا" .

وقالت حركة أبناء البلد "ندرك أن هذه التضييقات والممارسات غير إلانسانية بحق الرفيق محمد كناعنة تأتي ضمن الملاحقات السياسية الممارسة من قبل مؤسسات الدولة ضده وضد أعضاء حركة أبناء البلد بشكل خاص وضد كل القيادات السياسية لجماهير شعبنا والنشطاء السياسيين، ونطالب بوقفها وتحقيق مطالبه ألاساسية العادلة وندعو قيادة جماهير شعبنا بأخذ الخطوات اللازمة لمواجهة هذه الملاحقات".

وفاء الاحرار..عام مضى

ثامر سباعنة

عام مضى على صفقة وفاء الاحرار التي تم من خلالها الافرج عن حوالي 1050 اسير واسيره من سجون الاحتلال مقابل الجندي جلعاد شاليط ، عام مضى على فرحة عمت كل ارض فلسطين بل وصل صداها الى العالم العربي والاسلامي ، وفتحت لقضية ألاسرى ابواب و آفاق جديده ،عام مضى على وفاء الاحرار وكان لزاما علينا مراجعة وتقييم هذا الانجاز ، ما له وما عليه .

الافراج عن أي اسير فلسطيني هو انجاز يستحق الفرح والسعاده وتقديم التضحيه لاجل هذا الانجاز ، فكيف بالافراج عن اكثر من الف اسير واسيره ، أن إتمام صفقة تبادل ألاسرى مع الاحتلال يعتبر نصرًا للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، وكسرت معايير تبادل الصفقات مع الاحتلال الصهيوني على مر التاريخ ، فعدد ألاسرى الذين شملتهم الصفقة كبير، إضافة إلى تنوع ألاسرى, فالصفقة تعتبر إنجازًا يمكن البناء عليه في المستقبل، بعد أن أجبرت الكيان على إطلاق سراح أسرى كانوا "خطأ أحمر ألاسرى المحكومين باحكام عاليه والذين يصفهم الاحتلال بأن ايديهم ملطخه بالدماء و عدد كبير من الاسيرات، فاعتقال المرأة له اعتبار كبير لدى الشعب الفلسطيني وألامة العربية وإلاسلامية، وكان إلافراج عنهن إنجاز عظيم.

لقد اعادت الصفقةُ المكانةَ المركزية التي تحتلها قضية ألاسرى بالنسبة للشعب الفلسطيني بكافة توجهاته،وجددت آمال كل الاسرى بقرب الافراج عنهم ، واستحالت بقائهم في الاسر ، وهي إنجاز استخباراتي وعملاتي غير مسبوق في صراع ألادمغة مع العدو الاسرائيلي. فالعدو لم يستطيعوا الحصول على جنديهم ألاسير بالحرب ولا وصلتهم أي معلومة عنه خلال خمس سنوات من ألاسر، رغم ضيق مساحة القطاع الجغرافية، إضافة لصبر وسرية وطول نفس المفاوضين الفلسطينيين، مما أدى بالاحتلال في النهاية إلى الاستسلام لشروط المقاومة.

بعد عام مضى على وفاء الاحرار وهذا الانجاز التاريخي لابد لنا ايضا ان نتوجه الى الاشكالات والامور السلبيه التي تتعرض لها هذه الصفقه ، فمن البداية ظهرت قصة الاسيرات والاعلان عن الافراج عن كل الاسيرات لندخل بعدها بدهاليز الاعلام و الكلمات والمصطلحات لتتم الصفقه مع بقاء ستة اسيرات في سجون الاحتلال وكانت هذه القضيه احد اصعب النقاط التي واجهتها الصفقه .

بعد عام مضى على الصفقه قامت قوات الاحتلال بإعادة اعتقال حوالي ستة اسرى من محرري صفقة وفاء الاحرار ومنهم الاسيران سامر العيساوي وايمن الشراونه المضربان الان عن الطعام في سجون الاحتلال وهنا لابد من تدخل الوسيط المصري الذي ضمن الصفقه واشرف عليها ، بالاضافه الى ما صاحب الصفقه من اعلان عن ان الصفقه تشتمل على تحسين ظروف الاعتقال لباقي ألاسرى في السجون لكن ذلك ايضا لم يتم ولازالت سلطات السجون تطبق ما عرف بقانون شاليط على ألاسرى وتشدد من الخناق عليهم .

بعد عام من وفاء الاحرار خرج اكثر من الف اسير واسيره ومنهم من حمل معه هم احوانه ألاسرى واخذ على عاتقه ان يبقى خادما للاسرى ولقضيتهم ، وهؤلاء فعلا هم الاقدر على تفعيل قضية ألاسرى ونقلها للعالم بالشكل الصحيح.

وفاء الاحرار بعد عام مضى هي انجاز ورساله واضحه ترشد الجميع الى الطريق لتحرير ألاسرى و المسرى.

"وفاء ألاحرار" وما عليها من مآخذ

عبد الناصر فروانة

كنت قد تطرقت في مقالة سابقة نشرتها بألامس عن الانتصارات الثلاثة لصفقة " وفاء ألاحرار " ، وفي مقالتي هذه سأتطرق إلى ما عليها من مآخذ وثغرات واكبت الصفقة وهي ثلاثة أيضاً ، حتى تكتمل الصورة ويكتمل تقييمنا المتواضع للصفقة.

ولكن من ألاهمية بمكان التأكيد على أن تسليطنا الضوء عليها (لا) ينتقص من قيمة ومكانة الصفقة ، و(لا) يقلل من شأنها وعظمتها ، وانما يندرج في سياق تقييمنا الموضوعي للاستفادة واستخلاص العبر .

ولعل أبز تلك المآخذ والثغرات يمكن تلخيصها بثلاثة نقاط هي :

أولها : لها علاقة بالمفاوض وإدارته للازمة وعدم تمسكه بالمواقف والشروط المعلنة في أوقات سبقت إتمام الصفقة ، وعدم امتلاكه لقاعدة بيانات شاملة ودقيقة حول ألاسرى وألاسيرات وهذا تجلى في إلاعلان عن أعداد خاطئة للاسيرات ولذوي ألاحكام المؤبد .

وثانيها : ضبابية النصوص وغياب الوضوح والدقة وإلالزامية ، وربما هذا ما أتاح لسلطات الاحتلال بتفسيرها كما تشاء وتهربها وتنصلها من بعضها وإعادة اعتقال البعض منهم بحجة عدم التزامهم ببنود الصفقة ، وضبابية المعلومات حول موعد وأحقية المبعدين بالعودة إلى ديارهم وأماكن سكناهم.

أما الثغرة الثالثة فتتمثل بغياب الضمانات الفعلية التي يمكن أن تُلزم الاحتلال بترجمة كاملة وحرفية لكل ما ورد في الاتفاقية .

مع التوضيح بأن تلك الثغرات الثلاثة أدت إلى نتائج مؤلمة أبرزها :

– استثناء تسع أسيرات أبرزهن ألاسيرة " لينا الجربوني من المناطق المحتلة عام 1948 والمعتقلة منذ العام 2002 والتي لا تزال في السجن وتقضي حكما بالسجن لمدة 17 عاماً .

– استبعاد العشرات من رموز المقاومة ومئات من ألاسرى ممن يقضون أحكاماً بالسجن المؤبد لمرة أو لمرات .

– إلاخفاق في تحرير كافة " ألاسرى القدامى " ممن اعتقلوا قبل أوسلو وقيام السلطة الوطنية الفلسطينية في الرابع من مايو / آيار عام 1994 ، وممن عجزت " إلافراجات السياسية " عن تحريرهم ، وتكرار بعض أخطاء "أوسلو " حيث (لا) يزال منهم (111) أسيراً في سجون الاحتلال.

– الفشل في استعادة جثماني الشهيدين (محمد عزمي فروانة – حامد الرنتيسي) اللذين استشهدا خلال مشاركتهما بعملية " الوهم المتبدد " التي أسر خلالها " شاليط " .

– الموافقة على إبعاد (205) أسيراً من الدفعة ألاولى إلى خارج مكان سكناهم لسنوات مختلفة ، ومنح "إسرائيل " الحق في اختيار أسماء ألاسرى الذين سيسمح لهم بالعودة في السنوات المحددة كما هو وارد بالاتفاق دون إشراك الجانب الفلسطيني في تحديد تلك ألاسماء ، ومن أبعدوا في اطار الصفقة كانوا كالتالي (163 أسيراً أبعدوا إلى غزة و (40) أسير أبعدوا إلى خارج فلسطين ، بإلاضافة لألاسيرتين مريم الطرابين وآمنة منى أبعدتا الى سوريا وتركيا) ، وهي نسبة كبيرة جدا وتشكل ما نسبته (46 ٪) من مجموع الدفعة ألاولى ،.

– الموافقة على الافراجات المشروطة لـ (52) أسيراً ممن أفرج عنهم لبيوتهم في الضفة الغربية والقدس في إطار الدفعة ألاولى ، حيث كان إلافراج عنهم مشروطاً بإجراءات أمنية وسيضطرون للتوقيع مرة في الشهر أو ثلاثة مرات في أقرب مركز شرطة أو مركز لإلادارة المدنية بإجراءات أمنية محددة.

– كان من الخطأ تجزئة الصفقة إلى مرحلتين ، وإذا كان ولا بد منها كان من ألافضل تحديد معايير المرحلة الثانية وبنصوص واضحة وملزمة ، وعدم منح "إسرائيل " الحق الحصري في اختيار وتحديد أسماء المرحلة الثانية وعددهم (550) أسيراً ، دون مشاركة الجانب الفلسطيني أو حتى مجرد إلاطلاع عليها ، مما أتاح للحكومة إلاسرائيلية الفرصة بتفسير المعايير وتحديد ألاسماء كيفما تشاء ، مما أفرغ الدفعة الثانية من مضمونها وجاءت عكس توقعات وتصريحات الكثيرين حيث أن غالبيتهم العظمى كانت محكومياتهم خفيفة ومتبقي لهم فترات بسيطة .

– غياب الضمانات مما أتاح لسلطات الاحتلال بانتهاك بنود الصفقة وتنصلها وتهربها من التزاماتها واستحقاقاتها وعدم التزامها أو مماطلتها بتطبيق بعض البنود والتفاهمات ، وما ترتب على ذلك من تصعيد خطير بحق ألاسرى داخل السجون وإعادة اعتقال ثمانية أسرى من المحررين بإلاضافة إلى إعادة اعتقال ألاسيرة " هناء شلبي " وإبعادها لغزة بعد إضرابها المفتوح عن الطعام لمدة 44 يوماً.

تلك هي أبز المآخذ والثغرات والتي كنا نتمنى أن لا تكون ، وكنا نحلم بصفقة شاملة ومتكاملة تحقق ما عجزت عن تحقيقه العملية السلمية وأن تضمن إطلاق سراح كافة ألاسرى القدامى ورموز المقاومة والقيادات السياسية وذوي أحكام المؤبد والذين يصل عددهم لأكثر من خمسمائة أسير ، وكافة ألاسيرات وألاطفال والمرضى والمعاقين ، بإلاضافة إلى استعادة جثماني الشهيدين اللذين استشهدا خلال مشاركتهما بعملية " الوهم المتبدد " التي أسر خلالها " شاليط " وهما (محمد عزمي فروانة – حامد الرنتيسي) .

ولكن وعلى الرغم من ذلك ، فان سجل أعلاه لم ولن يؤثر على روعة الصفقة وانجازاتها التاريخية وانتصاراتها الثلاثة .. وستبقى مفخرة لنا ولشعبنا وعلامة مضيئة في تاريخ شعبنا الفلسطيني ومقاومته الباسلة .

ألاسير الشراونة يدخل يومه 115 في الاضراب

قال نادي ألاسير أن ألاسير ايمن الشراونه المضرب عن الطعام لليوم 115 أعلن اضرابه عن الماء مجددا ، نتيجة الضغوطات التي تمارس بحقه من قبل ضباط في "إدارة السجون "، وأكد لمحامي نادي ألاسير الذي قام بزيارته اليوم في "عيادة سجن الرملة " أنه لن يقبل فكرة إلابعاد مهما كلفه ألامر وسيستمر في إضرابه إما الشهادة أو العودة إلى أهله وبيته .وخلال حديثه لمحامي النادي قال ألاسير الشراونه أن إدارة "عيادة سجن الرملة " تتعمد نقلي يوميا من غرفة عزل إلى أخرى بهدف خلق حالة من عدم الاستقرار كما قامت بعزلي تماما عن كافة ألاسرى في السجن سواء المدنيين أو ألامنيين بهدف الضغط علي، وإجباري على فك إلاضراب "وأوضح بأن سلسلة من الاجتماعات عقدت مع ضباط من "إدارة السجون "،عرضوا من خلالها مقترحات بإبعادي أو ان يتم تحويلي إلى الاعتقال إلاداري، وهذا ما أرفضه ولن أقبله بعد إضراب تجاوز 100 يوم ".

ويعاني ألاسير الشراونة من حالة إغماء متكررة ، وفقدان لتركيز وعدم قدرة على التذكر ، وأوجاع شديدة في الرأس والمعدة.وفي هذا إلاطار أكد محامي النادي أن وضع ألاسير الشراونة في غاية من الخطورة ،وبدا على وضعه الصحي تراجع كبير.

ومضة:

حرب ألارحام

د. صبري صيدم

أشارت إحدى إلاحصائيات مؤخرا إلى التفوق العددي لمن قالت إنهم من غير اليهود بالمقارنة مع اليهود في ألاراضي المقدسة الممتدة من البحر إلى النهر، في دلالة واضحة على ما تخشاه إسرائيل من ما تسميه بالقنبلة الديمغرافية السكانية والغلبة الفلسطينية على السكان اليهود من حيث العدد ونسب المواليد.

وحرب البطون أو ألارحام هذه قد قضت مضاجع المئات من أبطال الدولة العبرية بشكل لا تخلو أدبياتهم من إشارة واضحة لها كوضع تراه إسرائيل خطرا داهما ومحدقا يتربصها.

الواضح في ألامر أن بعض المحللين قد أشاروا إلى كون هذا الواقع يعكس مآل ألامور، في حين نجح المنادون بالدولة الواحدة في تحقيق مرادهم وما يعكسه هذا ألامر من حتف سيواجه إسرائيل في المستقبل القريب.

الغريب في ألامر أن المنادين بالدولة الواحدة قد تواروا عن ألانظار بعد هذه إلاحصائية وكأنهم يخشون التطرق لحرب البطون التي قد تكشف بعض النوايا.

حقيقة ألامر أن الزيادة السكانية الفلسطينية لم تكن أمرا ارتجاليا ولم تكن أمرا منظما أيضا وانما كانت ومازالت، ولو جزئيا، ثقافة سائدة وشائعة بصورة كبيرة، رغم تقلص هذا ألامر في المدن الكبرى جراء ارتفاع التزامات الحياة وتكاليفها ومتطلباتها بفعل الحداثة والتطور الصناعي ونتائج العولمة المتصاعدة من حيث المخرجات والظواهر.

لكن النسيج الفلسطيني المحافظ ما زال يرى أهمية التمدد السكاني وازدياد حجم العائلات لاعتبارات سياسية وقبلية وعشائرية أحيانا، فرغم معالم العصرنة وتكاليفها، إلا أن الديوان ما زال الحاضر ألاكبر في الحياة العشائرية باعتباره الحاضن الجامع لأبناء ألاسرة الواحدة خاصة في المناسبات الاجتماعية، أو ألازمات، أو حتى التشاور والحشد الانتخابي.

لذلك مواجهة لحرب ألارقام يتجه الفلسطينيون تجاه تكثيف حضورهم العددي ألاسري رغم شح الموارد وما تحمله الحياة من صعوبات والتزامات وأعباء وضيق في الحال الاقتصادية.

كما أن الله، سبحانه وتعالى، حاضر دائما في التوكل عليه، خاصة عندما يسأل الفلسطيني عن سبل الرزق ومدى القدرة على التربية والتنشئة وتحمل مسؤوليات الحياة مع كثرة ألابناء مستخدما مصطلحا فلسطينيا شائعا هو: 'الله بيبعث'!.

سواء كانت العقول تخطط لحرب ألارحام أم لا، فإن استدامة إلاحصائيات، خاصة في إسرائيل يؤكد ارتعاد الدولة العبرية وماكنتها العسكرية من ارتفاع عدد الفلسطينيين رغم محاولتها اليائسة لسد العجز السكاني باستقدام مزيد من اليهود، ورغم توفر لتر واحد من الماء لكل فلسطيني بالمقارنة مع ثمانية لترات لكل إسرائيلي، ورغم تدني متوسط دخل الفلسطيني بالمقارنة مع دخل إلاسرائيلي الذي يفوقه بثلاثين ضعفا سنويا، ورغم التهجير، والقمع، وسرقة ألارض والمال، والسجن، والبطش.

إن ألارحام الفلسطينية ستبقى خطرا يؤرق الدولة العبرية وستبقى بالنسبة لها بمثابة القنبلة التي تفوق في الخشية منها قنبلة نتنياهو الشهيرة التي أبرز صورتها في خطابه ألاخير أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة... فهل تصبح ألارحام أكثر 'تخويفا' من خطر ألاسلحة الفتاكة؟ سؤال سيثبته الزمن والتجربة وربما المزيد من إلاصرار!.

إدارة السجون لم تلتزم بتنفيذ الاتفاق مع ألاسرى

قال ألامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القائد ألاسير احمد سعدات " ان إدارة السجون ما زالت حتى اليوم تماطل بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه مع لجنة إلاضراب ألاخير في نيسان من العام الجاري مما يستدعي تحركا عاجلا وسريعا خاصة من الراعي المصري وعلى الصعيد القانوني لوقف التدهور الخطير في السجون".

جاءت تصريحات سعدات خلال زيارة محامي نادي ألاسير له في سجن "هداريم "، وأضاف " وفق سياسة مبرمجة فان إدارة السجون ضربت بهذه الاتفاقية عرض الحائط وخاصة فيما يشمل إخراج ألاسير ضرار أبو السيسي من العزل بحجة أن محكمته مغلقة وهو مبرر واهي ولا يجيز عزله خاصة في ظل تدهور وضعه الصحي " .

وذكر سعدات، أن ابو السيسي يعاني من عدة أمراض ما ادى إلى فقدانه

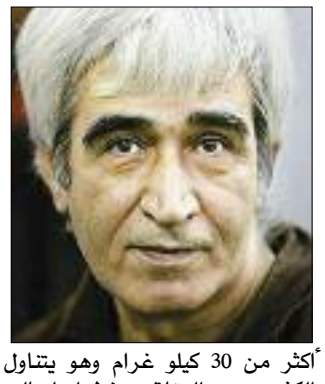

أكثر من 30 كيلو غرام وهو يتناول الكثير من العقاقير نظرا لحالته الصحية دون جدوى، مؤكدا أن هذه القضية جديرة بالمتابعة بإلاضافة إلى القضايا ألاخرى مثل الممنوعين من الزيارة من الدرجة ألاولى تحت حجة المنع ألامني.

سعدات المحكوم بالسجن 30 عاما، والذي تعرض للعزل والعقوبات لفترة طويلة وقاد إضراب "الكرامة والحرية " مع باقي الحركة ألاسيرة في نيسان من العام الماضي، أوضح أن أهم بنود الاتفاق الذي وقع بين قيادة إلاضراب وإدارة السجون تامين زيارة أسرى غزة بشكل دائم أسوة بالضفة وان لا تكون موسمية بواقع زيارة كل أسبوعين، كما نص الاتفاق على تشكيل لجنة من قبل إدارة السجون ولجنة إلاضراب حتى يتم تنفيذ الاتفاق ولكن لا يوجد التزام.

وأضاف سعدات " واذا اجري استبيان داخل السجون لوجدنا أن قرار المنع من الزيارة يشمل جميع ألاسرى ولكن بدرجات متفاوتة ولأسباب أمنية تكون وفقا لمزاج المخابرات وهذه القضية بحاجة إلى متابعة أيضا".

ودعا سعدات الجهة التي أشرفت على الاتفاق "الحكومة المصرية" لمتابعة تطبيق الاتفاق والدفاع عنه وتزويد المحامين بنسخة منه في حال احتاج ألاسرى إلى رفع قضية ضد "إدارة السجون"

في رسالة للرئيس
الشهادة أرحم من السجن

قام وزير شئون ألاسرى والمحررين عيسى قراقع بزيارة الى منزل ألاسير المحرر علاء الدين حسونة 32 عاما، سكان الخليل الذي قضى 8 سنوات في سجون الاحتلال، وقد قضاها في مستشفى سجن الرملة إلاسرائيلي حيث كان يعاني من مرض القلب.

وقد رافق قراقع خلال زيارته أبو العبد سكافي رئيس لجنة أهالي ألاسرى في الخليل، وفريد ألاطرش مدير الهيئة المستقلة لحقوق إلانسان في منطقة الجنوب، وكمال هماش عضو المكتب السياسي لجبهة النضال الشعبي.

وقال قراقع في احتفال استقبال ألاسير علاء في ديوان آل حسونة أن وضع ألاسرى المرضى في السجون أصبح لا يطاق بسبب تفاقم ألامراض في اجسادهم و سياسة إلاهمال الطبي المتعمدة التي تمارسها ادارة السجون، واعتبر قراقع ان ألاسرى المرضى تمارس بحقهم سياسة الموت البطيء، مطالبا بتدخل عاجل لإلافراج الفوري عنهم وارسال لجان تحقيق دولية حول تردي ألاوضاع الصحية في السجون.

وقد سلم ألاسير علاء حسونة الذي أجرى عملية قلب مفتوح داخل السجن رسالة موجهة من ألاسرى المرضى الى الرئيس أبو مازن والى كافة قوى وفصائل الشعب الفلسطيني، وهذا نص الرسالة التي جاءت تحت عنوان: صرخة الم و أمل:

بسم الله الرحمن الرحيم

جماهير شعبنا الصامد في الوطن فلسطين وفي الشتات

سيادة ألاخ الرئيس محمود عباس رئيس الجنة التنفيذية لم . ت . ف ورئيس سلطتنا و دولتنا العتيدة

ألاخوة والرفاق والمجاهدين قادة وأبناء فصائل وأحزاب العمل الوطني وإلاسلامي.

ألاخ عيسى قراقع وزير شوون ألاسرى والمحررين.

ألاخوات وألاخوة قادة رؤساء مؤسسات العمل ألاهلي والجماهيري.

من إخوانكم وأبناكم المرضى القابعين في مقبرة الشهداء ألاحياء فيما يسمى مشفى سجن الرملة، بهامات لا زالت وستبقى مرفوعة، وبأجساد انهكها إلاعياء و المرض، وبأرواح تتنسم الحرية والحياة في زمن يضيق فيه القيد وتتعرى على صفحاته كل قيم إلانسانية والعدالة أمام جبروت وصلف القوة و ظلماتها، من آهات الامنا وقساوة معاناتنا، وبمشاعر تجيش بحرقة ألامل وبأنات لإحتضان ثرى الوطن الحبيب، ولقاء ألاحبة وألابناء وألاحفاد والزوجات وألاهل، وبعيون ترنو لشقائق النعمان تشق صخر ألارض انتظارا لخطى مناضليها، ولازقة عايشتنا براءة الطفولة، وبراري احتضنت شقاوة المراهقة وهضاب سهرت تحمي ليالي النضال والرجولة.

لجماهير عشقنا النضال ومارسناه بدفق أوجاعها ونبضات تطلعاتها ودفئ أحضانها نخاطبكم بصرخة ألم و أمل وقد تكون لبعضنا صرخته ألاخيرة ....

ونقول أننا لا نخشى الموت و الا لما كنا واجهناها مرارا وتكرارا حين اخترنا طريق الكفاح لتحرير أرضنا وشعبنا، بل ان ما نخشاه هو أن لا نلفظ اخر ما تبقى من نفس بين أحضان احبتنا و اهلنا و أبناء شعبنا.

نخاطبكم من موقع العضو من الجسد، ومن موقف إلادراك الواعي والمثمن لكل ما بذل من جهود ونضالات لوضع قضية ألاسرى والمرضى والقدامى منهم على وجه الخصوص في مقدمة جداول أعمالكم، وابراز ألاخ الرئيس للقضية من على منبر الجمعية العامة لألامم المتحدة، واصرار قيادات شعبنا و مؤسساته الوطنية وألاهلية المختلفة والجهود المعطاة من ألاخ وزير شئون ألاسرى في دفع قضيتنا دوما للواجهة و تحديدا إلاصرار على شرط تحريرنا قبل استئناف أي شكل من ألاحاديث مع عدو إلانسانية، مغتصب الحقوق ومدنس المقدسات، الذي يمعن ويصلف محموم في ممارسة ابشع سياسات التضييق والحرمان وإلاهمال الطبي المقصود ضدنا كمرضى.

فنحن متروكين لاقدارنا وألامنا و أمراضنا، دون أية رعاية طبية حقيقية، اللهم عزلنا عن بقية اخواننا ألاسرى كي لا يشكل وجودنا بينهم مصدرا اضافيا لتفجر ألاوضاع داخل السجون. ان ما نتلقاه من علاج ينحصر بمسكنات تخدر أوجاع امراض مستعصية تفتك كل لحظة بأجسادنا، وتفاقم من خطورة وضعنا وتقربنا اكثر للحظة إلانضمام لقافلة من سبقونا وتخرجوا شهداء من ما يسمى مستشفى الرملة، وها هي أرواحهم تحوم متسائلة عن سر بقائنا متشبثين بحياة الشهادة منها أرحم، فلكم العزة يا من سبقتمونا و تحررتم شهداء، ويبدوا ان انتظاركم لانضمام بعضنا القريب لقافلتكم لن يطول، فالسلام والرحمة على أرواحكم يا محمد أبو هدوان وجمعة الكيالي و زهير لبادة و مراد أبو سكوت.....

ستكون الشهادة الطف وأرحم من وضع يعيش فيه خمسة عشر مناضلا في ظروف يطحنهم فيها القهر وألالم والمرض، منها سبع حالات اعاقة مستديمة وأمراض مستعصية، بعضها كل ليلة يكرر وصيته ألاخيرة وأمانيه ألاخيرة أن يلفظ آخر ما تبقى من أنفاس بين أحضان اهله و محبيه وجماهير شعبه.

لتصل رسالتنا لكل ضمير ما يزال ينبض حبا لألارض ومناضليها، لجماهير شعبنا وهي تطرق جدران خزان أوجاعنا و أوجاعها، لمناضلينا البواسل، اخوتنا و مجاهدينا ورفاقنا : لا تتركونا ننزف في ميدان المعركة !! ولفصائلنا وقوانا الوطنية وإلاسلامية نقول: قوتنا في وحدتنا انهاء إلانقسام واعادة اللحمة الوطنية شرط واجب لتحررنا و سيحاكم التاريخ كل من لا يسهم في اعادة اللحمه ورص الصفوف.

المجد والخلود لشهدائنا البررة والعزة لجرحانا

الحرية للوطن وألاسرى
الخزي والعار لإلاحتلال
اخوانكم ورفاقكم ومجاهديكم
ألاسرى المرضى في مشفى سجن الرملة

جانب من الاعتصام الاسبوعي لأهالي الاسرى أمام الصليب الاحمر

رشا حرزالله

الساعة العاشرة من صباح كل ثلاثاء، موعد مقدس ثابت لا تغيره الظروف مهما بلغت عظمتها، تشق الحاجة مسعدة حجيجي، من بلدة قراوة بني زيد، شمال مدينة رام الله، طريقها على استعجال، نحو مقر اللجنة الدولية للصليب ألاحمر في رام الله، لتجلس ساعة من الزمن محتضنة صورة نجلها ألاسير سامي في الاعتصام ألاسبوعي لألاسرى.

الحاجة مسعدة 'قلبها محروق' كما تقول، فهي لم تر نجلها سامي الذي يقبع في سجن نفحة، منذ ثلاثة شهور، بسبب المرض الذي أعياها.

تتحدث مسعدة بصوت متحشرج :'اعتقل سامي وعمره 24 عاما، ويبلغ آلان من العمر 30 عاما، قضى زهرة شبابه خلف القضبان، كانت لديه أحلام كثيرة يرغب بتحقيقها، لكن الاحتلال والسجان حالا دون تحقيق أي منها'.

وبينما يغرق الجميع بالنوم كل ليلة، غير أن مسعدة تلازم السهر كل ليلة، مترددة على غرفته، تمسد براحتيها فراش ابنها سامي، وتدعو في سرها 'الله يفرج عنك يما'.

تتوقف لبرهة عن الحديث، وسرعان ما تعود لتتذكر: 'أخبرني ذات يوم عن نيته بالزواج غير أنني رفضت كونه كان ملاحقا من قبل قوات الاحتلال، حلم عمري أن أرى أولاده، كذلك كان حلم والده قبل أن يموت قبل عامين'.

وترفع المناسبات التي تمر على شعبنا سواء ألاعياد أو شهر رمضان وغيرها، منسوب ألالم لدى عائلات وذوي ألاسرى، فلا تتلفظ ألسنتهم سوى بكلمة 'يا ريت'.

وعشية عيد ألاضحى المبارك، تغوص مسعدة عميقا في تفكيرها بنجلها سامي، مستذكرة ملامح قديمة لنكهة العيد حينما كان سامي بينهم: 'حينما أتكلم معه في المناسبات، أحاول التخفيف عنه، كان يحب كعك العيد، يستيقظ صباحا ليذهب مع والده للصلاة، ومن ثم يزور العائلة، كل عيد يمر حزينا، لكن الحمد لله على كل شيء'.

وتأمل والدة ألاسير سامي بأن يكون حجم التضامن مع قضية ألاسرى أكبر، ليلتفت العالم إلى ما يعانيه ألاسرى في سجون الاحتلال، غير أنها مصممة على الحضور أسبوعيا للاعتصام أمام مقر اللجنة الدولية للصليب ألاحمر لتستمد كما قالت قوتها من أمهات ألاسرى اللواتي يشاركنها في الاعتصام.

فتح اقليم مصر تستقبل وفداً أكاديميا من عدة دول عربية وأفريقية واسيوية

نظمت اللجنة الحركية لحركة فتح إقليم مصر في معهد البحوث والدراسات العربية لقاء مع وفدا أكاديميا من العرب وألافارقة وألاسيويين وذلك بحضور صخر بسيسو – عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومفوض التنظيمات الشعبية – وسميح برزق – نائب أمين سر إلاقليم – والدكتور جهاد الحرازين، والدكتور محمد شقورة، ونخبة من الكادر الفتحاوي.

وتحدث خلال اللقاء صخر بسيسو شارحا الظروف الصعبة التي مرت بها القضية الفلسطينية منذ النكبة ألاولى عام 1948، والتهجير القصري الذي تعرض له الفلسطينيين وابعادهم عن وطنهم فلسطين مرورًا بتأسيس منظمة التحرير الفلسطينية وإعلانها كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني والدور النضالي التي قامت به بقيادة حركة فتح والفصائل الفلسطينية بالدفاع عن شعبهم وقضيتهم العادلة.

كما تطرق لمساندة الدول العربية مشيدًا بالدور المصري على مدار المراحل التي مرت بها القضية الفلسطينية، ومحاولتها في الفترة ألاخيرة من رأب الصدع وتحقيق المصالحة الفلسطينية، لما يمثل الانقسام من اعوجاج في مسار القضية الفلسطينية فهو حالة شاذة لم يعهدها الشعب الفلسطيني من قبل.

كما تحدث كل من الدكتور جهاد الحرازين والدكتور محمد شقورة عن أحقية الشعب الفلسطيني في استرداد أرضه، باستخدام كافة الوسائل المشروعة التي أقرتها القوانين وألاعراف الدولية في مقاومة الاحتلال، مؤكدين على أهمية تحقيق المصالحة الفلسطينية للتصدي لكل المخططات التي تسعى إلى إنهاء القضية الفلسطينية.

وفي نهاية اللقاء أشاد الوفد بعدالة القضية الفلسطينية، وتعهد بنقل معاناة الشعب الفلسطيني، ومساندته في حقه باسترداد أرضه واقامة دولته الفلسطينية.

فيلم "البرزخ" إشراقة درامية وتوثيق بصري لحلم اللاجئ الفلسطيني في العودة إلى وطنه

فايز أبوعيد

رشا فياض ابنة مدينة حيفا لاجئة فلسطينية تعيش في سورية استطاعت أن تصل إلى أرض الوطن وتتنسم عبق رائحته عن قرب، كان ذلك عندما قرر الشباب الفلسطيني أن يخترق الحدود في 5/15/و 6/5 /2011 ليصلوا إلى تراب فلسطين، رشا كغيرها من اللاجئين الفلسطينيين الذين ولدوا خارج تراب وطنهم لا تعرف عن فلسطين إلا ما أخبرها به والدها عن ذكرياته في حيفا، لذلك عندما اخترقت الحدود لم تستطع التوقف عن الركض حتى وصلت إلى مشارف صفد وهي مليئة بأمل العودة إلى أرض آلاباء وألاجداد التي طالما سمعت عنها فترسخت في قلبها وعقلها عشقاً وهياماً.

المخرج مهند كلثوم استطاع بحسه إلانساني والدرامي أن يلتقط ذاك المشهد الوجداني المؤثر ويحوله إلى فيلم بعنوان "البرزخ" يصور فيه مدى شوق وحنين اللاجئ الفلسطيني لأرضه ووطنه" البرزخ" فيلم مدته 40 دقيقة يروي حكاية فتاة فلسطينية لاجئة مقيمة في سورية كان لها شرف المشاركة في ذكرى النكسة والنكبة، وقد استطاعت أن تقطع الشريط الفاصل بين ألاراضي العربية المحتلة وبين ألاراضي السورية، وأن تلتقي بأهل مجدل شمس في الجولان السوري المحتل وتمكث معهم قرابة الساعتين قبل أن تتابع سيرها إلى فلسطين، وعند حدود بحيرة طبرية القي القبض عليها، وحكم عليها بالسجن لمدّة ثلاثة سنوات مع وقف التنفيذ من قبل جيش العدو الصهيوني ومن ثمّ سلمت للصليب ألاحمر الذي قام بتسليمها إلى السلطات السورية.

فيلم البرزخ يركز على لغة تسجيلية مؤثرة نجحت في توثيق مشاهد عالية في ملامستها لحلم الشباب الفلسطيني وتضافر جهودهم في لحظة اقتحامهم لكل تحصينات الاحتلال متحدين غطرسة العدو الصهيوني بصدور عارية واجهت الموت بكل بسالة فمن مجدل شمس إلى صفد استطاع المخرج مقاربة مادته التسجيلية مع حكاية بطلة فيلمه التي عاشت حياتها تحلم بتحقيق رغبة والديها في العودة إلى مدينتها الفلسطينية حيفا.

رشا التي اقتحمت الحدود واعتقلت تحدثت عن تجربتها فقالت:«لم أشعر بالخوف مطلقاً، على العكس لقد كنتُ أواجه المحقق إلاسرائيلي بكل جرأة فيما هو يصر على أنني ارتكبت حماقة لا أعرف مدى خطورتها، إلا أنني قلتُ له بالفم المَلان، هذه أرضنا وسيأتي يوم تخرجون منها.

فيلم البرزخ يدمج بين لقطات من مواجهات حقيقية في ذكرى 1948 وصور درامية لطفلة تقود دراجتها نحو فلسطين، مفصلاً مشاهده بلقطات متسارعة يتخللها سرد ذكريات البطلة عن رفاقها الذين واجهوا الرصاص بصدور عارية

أما عن سبب تسمية الفيلم "بالبرزخ" يقول المخرج :« أن السبب يعود إلى التشابه بين حياة البرزخ والحياة القائمة خلف تلك القضبان التي لا يعرف أحد ماذا يجري هناك فكلاهما عالمان مجهولان، في حين تمكنت البطلة في الفيلم من الدخول إلى هذا العالم"، وأضاف مهند لقد اعتبرت المنطقة الفاصلة بين سورية وألاراضي المحتلة والمكّونة من ألاسلاك الشائكة هي منطقة برزخ بالنسبة لنا، ففي كافة الكتب السماوية والديانات نلاحظ أن منطقة البرزخ لم يتم تحديدها بشكل دقيق وتعتبر مجهولة بالنسبة لنا وكذلك ألامر بالنسبة لي، ونلاحظ أن هنالك الكثير من التساؤلات حول تلك المنطقة لذلك حاولنا من خلال فيلم "البرزخ" أن ننقل بشكل تقريبي تصورنا لعالم البرزخ، ويمكن أن تكون تسمية البرزخ تسمية روحانية افتراضية لعالم نحن أطلقنا عليه هذا لذلك اعتبرت منطقة ألاسلاك الشائكة هي بالنسبة لي ولفريق العمل الذي كان معي هي منطقة "البرزخ".

فيلم "البرزخ" من إنتاج شركة إيبلا للإنتاج الفني والتوزيع، ومن إخراج مهند كلثوم، وقد شارك الفيلم في "مهرجان شيكاغو" في الولايات المتحدة ألامريكية بالإضافة إلى "مهرجان تورنتو" في كندا علماً أنه عرض في دمشق وعدد من المحافظات السورية، وقد تم تصوير الفيلم في يوم واحد فقط

أما المخرج "المهند كلثوم" فهو مخرج سوري حاصل على ماجستير في إلاخراج التلفزيوني والسينمائي من أكاديمية خاركوف الحكومية في أوكرانيا، و من مؤسّسي تجمّع عشاق سورية والمنسق إلاعلامي لحملة أطول هوية سورية في العالم، وعمل مع المخرج السينمائي السوري نبيل المالح في عدّة أفلام وثائقية، وأخرج العديد من ألافلام القصيرة أثناء فترة الدراسة، وقام بتأليف واخراج العديد من ألافلام القصيرة مثل فيلم «لماذا؟» و «يلا نلعب» والفيلم الوثائقي «اليوم ألاول واليوم ألاخير» وفيلم «أمل – إيمان – حب» وفيلم «كفى».

كما كرّم من قبل العديد من السفارات والقنصليات العربية وحتى من الجاليات العربية وألاجنبية الموجودة في أوكرانيا.